مجلـــة
الإرشـــاد النفسى

علمية - تخصصية - محكمة دورية

يصدرها

مركز الإرشاد النفسى

جامعة عين شمس

رئيس التحرير

د. إيمان فوزى شاهين

العدد التاسع والأربعون يناير ٢٠١٧

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج بالتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الأولى

د/ محمد أحمد على هيبة
مدرس بقسم علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة عين شمس

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة السببية بين بعض متغيرات الشخصية (التفاؤل– تقدير الذات – فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط)، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى فى ضوء تحليل مسار إضافة إلى متغيرات ديموجرافية(النوع ، والتخصص) . وبلغت عينة الدراسة (١٩٧) طالب وطالبة من تخصصات(لغة عربية، رياضيات ، فيزياء) (٨٠ ذكور ، ١١٧ إنثى) . وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مطابقة للنموذج المقترح مع وجود تأثير مباشر من تقدير الذات على أبعاد التكيف (الأكاديمي، الانفعالي الشخصي، الاجتماعي) ، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى التكيف الانفعالى الشخصى والتكيف الاجتماعى والتكيف بشكل عام لصالح الذكور، وتوجد فروق بين كل من التخصص العلمى والأدبى فى التكيف الأكاديمى والتكيف الاجتماعى والتكيف بشكل عام لصالح التخصص الأدبى.

العلاقات السببية بين بعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية والمواجهة المعتمدة على الاندماج بالتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الأولى

د/ محمد أحمد على هيبة
مدرس بقسم علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة عين شمس

مقدمة :

يعد الانتقال إلى الحياة الجامعية مرحلة مهمة فى حياة الفرد وبصفة خاصة بالنسبة للطلاب الجدد فى السنة الأولى الجامعية ، والتى عادة ما تقابل ببعض التحديات لاختلاف المتطلبات الأكاديمية التى تتطلبها هذه المرحلة ، وزيادة ضغط الوقت increased time pressure ، والاندماج فى العلاقات والأنشطة الاجتماعية الجديدة . والفشل فى إدارة هذه الضغوط يقلل من مفهوم الذات الاكاديمى ، ويكون الطالب أكثر عرضة للفشل الأكاديمى ، وأكثر عرضة للتوتر والاستنزاف distress, and attrition ، فانتقال الطالب من المدرسة الثانوية إلى مرحلة الدراسة الجامعية غالباً ما يمثل فترة من المشكلات النفسية للطالب، لأنه يمثل مرحلة تحمل متطلبات جديدة، في المجالات الاجتماعية والأكاديمية والمعيشية. فالبعد النسبي عن العائلة، وعن رفقائه الذين كانوا معه في المدرسة الثانوية يعتبر من الأمور التي قد تزيد من صعوبات التكيف النفسي والأكاديمي عند الطالب الجامعي المستجد، لذا فإنه قد يعاني في هذه المرحلة من القلق حتى يتمكن من التكيف[1] adaptation مع حياته الجامعية .

(بسمة عيد الشريف، ٢٠١٤ ، ٨٥٠) ، (Perera & McIlveen, 2014,395).

فالتكيف فى الحياة الجامعية من الأمور المهمة التى تساعد الطالب على التحصيل الاكاديمى.

١- يطلق حديثاً مصطلح التكيف adaptation على التوافق adjustment سواء الانفعالى أوالاجتماعى أوالأكاديمى.

٢- (Perera & McIlveen, 2014, 395) ، ويتبنى الباحث الحالى مصطلح التكيف فى الدراسة الحالية .

(Perera, McIlveen, & Oliver, 2015,440).

فطلاب السنة الأولى الجامعية يواجهون عدداً من الضغوط، مثل: إقامة علاقات جديدة، وتعديل العلاقات القائمة مع الوالدين والعائلة، ، وتكوين عادات دراسية جديدة مرتبطة بالبيئة الجامعية المثيرة للتحدى والتى يتعامل فيها كشخص مستقل ناضج بعيداً عن تدخل أفراد آخرين.(Morton, Mergler, & Boman,2014,90)

لذلك يلجأ الطالب إلى استخدام المواجهة لتخفيف عبء هذه الضغوط، والتى تعد بمثابة عملية يشرع بها الفرد للتعامل مع المواقف التى تتسم بالتحدى ، وهى عملية متعددة المراحل تبدأ بوجود الضغط ، ويبدأ الفرد فى تحديد وتقييم الضغط لتحقيق بعض الأهداف ، كما أن الأفراد يختلفون فى قدرات المواجهة ، ويظهرون نتائج متباينة تتراوح من عدم التكيف إلى التكيف الجيد (Smith, 2008,6).

وتمثل المواجهة المعتمدة على الاندماج engagement coping أحدى الطرق التى يمكن أن يعتمد عليها الطالب والتى تعمل على زيادة الجهد المعرفى والسلوكى للتحكم والتغيير للتكيف مع الضغوط المولدة من التوقعات المعممة generalized expectancies للنواتج التكيفية الايجابية، وفيها يقوم الفرد بالانخراط فى المشكلة والبحث عن حلول لها، مقارنة بتجنبها والابتعاد عنها (Perera & McIlveen, 2014,396).

وهذه المواجهة تتأثر بمتغيرات الشخصية ، لذا تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقات السببية بين بعض متغيرات الشخصية والمواجهة المعتمدة على الاندماج والتكيف مع الحياة الجامعية لطلاب السنة الأولى فى ضوء نموذج تحليل مسار ، ومعرفة أفضل نموذج يمكن استخراجه من هذه المتغيرات ، وأيضاً مدى اختلاف هذا النموذج عبر النوع (الذكور- الإناث) ، والتخصص(علمى- أدبى)، ومعرفة الفروق فى التكيف عبر النوع والتخصص.

مشكلة الدراسة:

يعتبر **التكيف** مع الحياة الجامعية من الأمور المهمة للطلاب المستجدين المنتقلين من المرحلة الثانوية، غير أن الطالب فى هذه المرحلة يعانى كثيراً من الضغوط والتحديات، وتعمل المواجهة على تخفيف حدة هذه الضغوط . **فالمواجهة** تعد ميكانيزم تنظيم ذاتى يُفترض أنها تتوسط العلاقة بين متغيرات الشخصية والتكيف، فأثناء الانتقال للجامعة يتعرض الطلاب لكثير من الضغوط الأكاديمية وكذلك الضغوط الاجتماعية

والانفعالية، وقد يكون قدرة الطالب على المواجهة لإدارة هذه الضغوط تتشكل بواسطة متغيرات الشخصية.(Perera et al., 2015,440)

فسلوك المواجهة يتأثر بدرجة كبيرة بخصائص شخصية الفرد وسماته ، فهى تعد مهمة فى الاندماج أثناء المواجهة ، ويرى الباحث الحالى أنها تعنى المواجهة المعتمدة على الاندماج ، فهذه المتغيرات الشخصية تلعب دوراً مهماً فى الفعالية الإنسانية ، فتعد الأفراد لكى يسلكوا بشكل أكثر فعالية ومرونة ، وتقليل الضغوط التى يمكن أن يتعرض لها الفرد ، كما أنها تعد منبئات لعملية المواجهة ، وهى تؤدى دوراً مهما فى تحديد الضغوط ، وتحديد الطرق للوقاية منها (تامر شوقى، ٢٠١٠ ، ٨٨).

وتمثل متغيرات الشخصية مثل: التفاؤل optimism وتقدير الذات self-esteem وفعالية الذات self-efficacy مصادر قد تؤثر على قدرة الفرد على المواجهة، وبالتالى فى التكيف مع الحياة الجامعية للطلاب المستجدين .

فهناك علاقة قوية بين **التفاؤل** والمواجهة، فالأفراد الذين لديهم تفاؤل مرتفع لهم توقعات ايجابية للمستقبل حتى فى المواقف الضاغطة stressful situations ، كما أن التفاؤل يرتبط بشكل مرتفع مع التكيف النفسى للضغوط وبصفة خاصة عند الانتقال للجامعة . (Solberg Nes & Segerstrom ,2006,235).

كما تتنبأ المعتقدات التفاؤلية بالتكيف مع مصادر متعددة من الضغوط ، والمتفاءلون يحافظون على ما لديهم من مصادر لحث قدرتهم على إدارة المشكلات ، ولا يتجاهلون التهديدات والمخاطر المنوطة بهم .(تامر شوقى ، ٢٠١٠ ، ٨٩).

وقد أكدت العديد من الدراسات على العلاقة الايجابية بين التفاؤل والمواجهة مثل: دراسة (Solberg Nes & Segerstrom, 2006) ، كما أن التفاؤل أيضا يرتبط بالمواجهة المعتمدة على الاندماج وخاصة عند الانتقال إلى المرحلة الجامعية وهذا ما تشير إليه دراسة(Perera & McIlveen, 2014).

كما يلعب **تقدير الذات** دوراً مهماً فى عملية المواجهة، فتقدير الذات يمثل مدى إحساس الفرد بجدارة ذاته، واحترامه لذاته، وصورته عن ذاته، ومدى فخره واعتزازه بما حققه من إنجازات، ويعد من المكونات المهمة للرضا عن الحياة والسعادة، فتقدير الذات يعبر عن

مشاعر الفرد واتجاهاته نحوذاته، فالأفراد يشكلون اتجاهاتهم نحوذواتهم خلال عمليات التقييم والحكم المتنوعة، والتى يكون للمعرفة فيها دور فعال (وليد عاشور ، ٢٠٠٦ ، ٣٧-٣٨) .

وتقدير الذات يعد من سمات الشخصية التى تعمل على الوقاية من التأثيرات السلبية للضغوط (تامر شوقى ، ٢٠١٠ ، ٨) .

كما وجدت دراسة (Hudd, Dumlao, Erdmann-Sager, Murray, Phan, Soukas, & Yokozuka, 2000) أن الطلاب الذين كانت مواجهتم للضغوط فى الجامعة أقل ، تميزوا بتقدير ذات منخفض .

كما أبرزت دراسة (Brissette, Scheier, & Carver, 2002) أن تقدير الذات له دور مهم فى المواجهة عند الانتقال للمرحلة الجامعية.

ويلعب تقدير الذات دوراً مهماً أيضاً فى المواجهة المعتمدة على الاندماج ، وهذا ما تؤكد عليه دراسة (Lee, Dickson, Conley, & Holmbeck, 2014).

أما **فعالية الذات** تعتبر من المطالب القبلية لجميع أنواع الضغوط ، وتعمل كواقى من تأثيرات الضغوط (Morton, et al.,2014,90.

وتشير العديد من الدراسات على ارتباط فعالية الذات بالمواجهة مثل: دراسة (Dwyer & Cummings, 2001). كما وجد (Yusoff ,2012) أن الطلاب الماليزيين مرتفعى فعالية الذات اظهروا درجات مرتفعة فى التكيف مع الحياة الجامعية.

ووجد (Poyrazli, McPherson, Arbona, Pisecco, & Nora, 2002) أن الطلاب مرتفعى فعالية الذات أظهروا أقل قدراً فى مشكلات عدم التكيف مع البيئة الجامعية .

وقد اقترح (Dwyer & Cummings , 2001,209) أن الأفراد مرتفعى فعالية الذات يكونوا أكثر مواجهة لمستويات الضغط المختلفة .

كما توصلت دراسة (Zajacova, Lynch, & Espenshade, 2005) إلى وجود علاقة سالبة بين فعالية الذات ومستوى الضغط .

كما ترتبط المواجهة بالتكيف مع الحياة الجامعية وبصفة خاصة عند انتقال الطلاب للمرحلة الجامعية سواء كان هذا التكيف (أكاديمياً أوانفعالياً ، أواجتماعياً) ، مثل : دراسة (Smith,2008)، وكذلك ترتبط المواجهة المعتمدة على الاندماج بالتكيف مع الحياة

الجامعية، وهذا ما تؤكد عليه العديد من الدراسات مثل دراسة Perera & McIlveen, (2014).

لذلك تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة السببية بين بعض المتغيرات الشخصية (التفاؤل– تقدير الذات – فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة ، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى فى نموذج تحليل مسار ، ويمكن توضيح النموذج المقترح فى الشكل التالى:

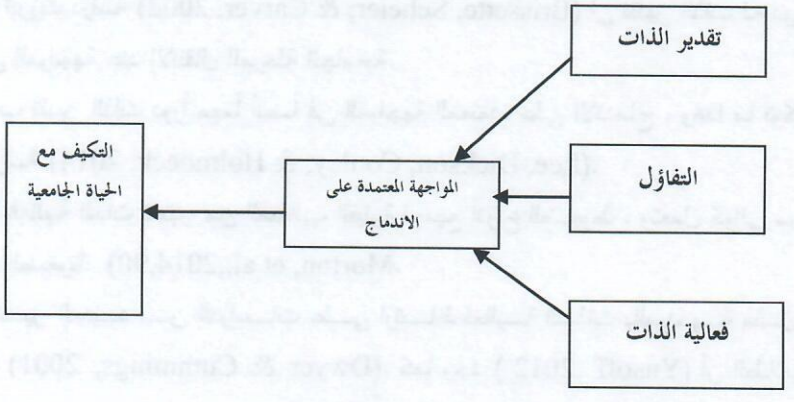

شكل (١)

النموذج المقترح للعلاقة بين بعض متغيرات الشخصية والمواجهة المعتمدة على الاندماج والتكيف مع الحياة الجامعية لطلاب السنة الأولى

وعن العلاقة بين النوع والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الأولى ، فتوصلت دراسة (Abdullah, Elias, Mahyddin, & Uli ,2009) إلى أن الإناث أكثر عرضة لعدم التكيف مقارنة بالذكور، وتوصلت دراسة (Enochs & Roland, 2006) إلى أن الإناث أقل فى التكيف الاجتماعى مقارنة بالذكور، ولكن وجدت دراسة Clinciu & Cazan, 2014,659) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الأولى ، لذا تهدف الدراسة الحالية إلى بحث الفروق بين الذكور والإناث فى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى.

كما يرى الباحث أن تخصص الطالب ممكن أن يؤثر على تكيف الطالب المستجد فى الحياة الجامعية، حيث أن طبيعة التخصصات العلمية ذات مطالب أكاديمية أكثر ، وبالتالى تولد لديهم ضغوط أكثر ممكن أن تؤثر على تكيفهم الأكاديمى والاجتماعى والنفسى، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية فى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى .

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة فى النقاط التالية:

١- أهمية دراسة المتغيرات النفسية التى قد تؤثر على تكيف طلاب السنة الأولى الجامعية عند الانتقال من المرحلة الثانوية ، وما يتصل بعملية الانتقال من تحديات وضغوط يتعرض لها الطالب المستجد .

٢- ندرة الدراسة العربية – فى حدود علم الباحث- التى اهتمت بدراسة التكيف عند طلاب السنة الأولى الجامعية ومعرفة ماهية المتغيرات النفسية التى قد تؤثر على هذا التكيف .

٣- ندرة الدراسات التى اهتمت بدراسة المواجهة المعتمدة على الاندماج فى الدراسات السابقة ، فمعظم الدراسات ركزت على المواجهة بشكل عام وتوجد قلة فى الدراسات التى فحصت دور المواجهة المعتمدة على الاندماج فى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الأولى .

٤- لا توجد دراسة – فى حدود علم الباحث- درست علاقة بعض متغيرات الشخصية (التفاؤل- تقدير الذات – فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى الجامعية فى نموذج تحليل مسار .

٥- لا توجد دراسة – فى حدود علم الباحث- درست علاقة بعض متغيرات الشخصية (التفاؤل- تقدير الذات – فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى الجامعية فى نموذج تحليل مسار بشكل مقارن عبر النوع (الذكور – الإناث) والتخصص الأكاديمى(علمى- أدبى) .

٦- تناقض الدراسات السابقة حول الفروق بين الذكور والإناث فى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى.

٧- لا توجد دراسة – فى حدود علم الباحث- هدفت لدراسة تأثير التخصص الأكاديمى فى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى الأسئلة التالية :

١- ما مدى تطابق (ملاءمة) نموذج تحليل المسار المقترح للعلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية(التفاؤل النزوعى – تقدير الذات – فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط)، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى ؟

٢- هل يختلف نموذج تحليل المسار المستخرج للعلاقة بين بعض متغيرات الشخصية (التفاؤل- تقدير الذات – فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط)، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى تبعاً لاختلاف النوع(ذكور – إناث)؟

٣- هل يختلف نموذج تحليل المسار المستخرج للعلاقة بين بعض متغيرات الشخصية (التفاؤل- تقدير الذات – فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى تبعاً لاختلاف التخصص (أدبى – علمى)؟

٤- هل يختلف التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسة الأولى تبعاً لاختلاف النوع (ذكور- إناث)؟

٥- هل يختلف التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسة الأولى تبعاً لاختلاف التخصص (أدبى- علمى) ؟

٦- هل يختلف التكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لاختلاف تأثير تفاعل النوع والتخصص؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى السعي نحوفهم وتفسير العلاقة بين بعض متغيرات الشخصية (التفاؤل- تقدير الذات – فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة

الدراسية الأولى فى ضوء نموذج تحليل مسار ، والتعرف على أفضل نموذج يمكن استخراجه من هذه المتغيرات ، وكذلك معرفة مدى اختلاف النموذج المستخرج عبر النوع (ذكور- إناث) والتخصص (علمى- أدبى) ، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث ، والفروق بين التخصصات العلمية والأدبية والتفاعل بين النوع والتخصص فى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الأولى .

أهمية الدراسة:

١- تتناول الدراسة الحالية لتكيف طلاب السنة الأولى الجامعية عند الانتقال من المرحلة الثانوية، وما يتصل بعملية الانتقال من تحديات وضغوط يتعرض لها الطالب المستجد .

٢- معرفة تأثير بعض المتغيرات النفسية التى قد تؤثر فى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى وهذه المتغيرات هى (التفاؤل- تقدير الذات - فعالية الذات) ، والمواجهة المعتمدة على الاندماج ، مما يتيح الفرصة أمام الباحثين إلى إعداد برامج خاصة بتنمية مثل هذه المتغيرات حتى تساعد الطلاب على التكيف مع الحياة الجامعية.

٣- تعد المرحلة الجامعية من المراجل التعميمية المهمة في حياة الفرد،والسنة الأولى فى الجامعة هى بداية هذه المرحلة ، وكلما كان الطالب أكثر تكيفاً فى هذه السنة ساعده ذلك فى المواصلة والجهد فى الدراسة والتحصيل الأكاديمى .

٤- قد تفيد نتائج هذه الدراسة الجامعات المختلفة بحيث تعمل على زيادة التوعية للطلاب المستجدين عن المطالب الأكاديمية والاجتماعية التى تتطلبها الدراسة فى الجامعة حتى تساعد الطالب فى عملية التكيف.

مصطلحات الدراسة:

التفاؤل optimism

هوتوقع الفرد للنواتج الإيجابية المرغوبة في المستقبل أكثر من توقع النواتج السيئة غير المرغوبة(محمود سعيد ، ٢٠١٤، ٦).

تقدير الذات الكلى Global self-esteem

يعرف على أنه "مشاعر الفرد الإيجابية والسلبية تجاه ذاته". (وليد حسن عاشور، ٢٠٠٩ ، ١١) .

فعالية الذات self-efficacy

تعرف على أنها " معتقدات الفرد فى امتلاكه القدرة أوالكفاءة أوالإمكانية اللازمة للمواجهة الفعالة مع المواقف المشكلة المختلفة ، ومطالبها ، وكذلك اللازمة لتخطيط وتحقيق الأهداف التى يسعى إليها ، وتجنب الأهداف غير المرغوبة " (تامر شوقى، ٢٠١٠، ١٣).

المواجهة المعتمدة على الاندماج engagement coping

يعرفها الباحث على أنها " المحاولات النشطة والمباشرة لمجابهة الضغوط أوردود الأفعال ناحية الضغوط" .

التكيف adaptation

هوالعملية النفسية للتوافق ومواجهة وإدارة المشكلات والتحديات ومطالب الحياة اليومية .

(Clinciu & Cazan, 2014,655)

والتكيف فى الجامعة هوكيفية مقابلة مطالب الحياة الجامعية سواء الأكاديمية أوالانفعالية الشخصية أوالاجتماعية .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

سوف يتناول الباحث الإطار النظري والدراسات السابقة فى ضوء نموذج تحليل المسار الذى اقترحه الباحث لعرض الأدلة النظرية والأمبيرقية للنموذج على النحوالتالى :

المواجهة Coping

تعرف المواجهة على أنها الجهود المعرفية والسلوكية لإدارة المطالب الخارجية والداخلية المحددة لتقييم المخاطر appraised as taxing، أوالتى تتجاوز موارد الفرد .

(Solberg Nes & Segerstrom ,2006,235).

وأنها عملية يقدر فيها الفرد متطلبات واحتياجات الحدث الضاغط ، أوهى الأنشطة التى تساهم فى توجيه الفرد وانخراطه فى تحديد مطالب الحدث الضاغط أوالتى تعمل على تجنب الحدث الضاغط لتقليل رد الفعل الانفعالى الذى ينشأ لدى الفرد نتيجة التأثر بهذه الضغوط،

والمواجهة تولد من خلال هدف يوجه الفرد فى الحياة أولحل مشكلات تواجهه. وتعنى أيضا المحاولات السلوكية والمعرفية التى تعمل على تعديل الأحداث أوالظروف المهددة للفرد ، وهى عملية دينامية مستمرة تعمل على تغيير الاستجابة نتيجة للتغيرات فى مطالب المواقف الصعبة.

(Compas, Connor-Smith, Saltzman, Thomsen, & Wadsworth, 2001, 88) ;(Dyson, & Renk, 2006,1232).

وتوجد أنواع عديدة من استراتيجيات المواجهة التى يمكن أن يلجأ إليها الفرد للتعامل مع أحداث الحياة الضاغطة مثل استراتيجيات المواجهة المتمركزة على الإقدام Approach focused coping (المواجهة المعتمدة على الاندماج) واستراتيجيات المواجهة المتمركزة على التجنب Avoiding focused coping ، وسوف تركز الدراسة الحالية على المواجهة المعتمدة على الاندماج. ويمكن تناولها على النحوالتالى :

المواجهة المعتمدة على الاندماج :

تعد المواجهة المعتمدة على الاندماج أحد أنواع المواجهة ويطلق عليها مسميات متعددة : منها المواجهة المعتمدة على الإقدام أوالمواجهة النشطة ، وتشير إلى المدى الواسع للاستجابات الموجهة نحوالضغوط أوردود أفعال الفرد نحوالضغوط، وهى التى تدفع الفرد للإقدام والتعامل معه بصورة جادة ، فى إطار من عملية التحدى لهذه الضواغط ، من خلال المحاولات النشطة لإدارة الموقف الضاغط أوالانفعالات المرتبطة به Connor-Smith & (Flachsbart, 2007,1081-1082).

كما تعرف جهود المواجهة المعتمدة على الاندماج بأنها المحاولات النشطة لضبط وتطويق circumvent الضغوط أوردود الأفعال ناحية الضغوط مثل المواجهة النشطة active coping.. (Perera et al., 2015,443)

وعرفها (Kuo, Roysircar, & Newby-Clark ,2006,166) بأنها المسارات والمحاولات المباشرة للأفراد فى مواجهة الضغوط .

وتتكون المواجهة المعتمدة على الاندماج من عدة استراتيجيات فرعية هى المواجهة النشطة ، وإعادة تفسير الحدث إيجابياً positive reinterpretation ، والتخطيط planning (Perera & McIlveen, 2014,398)..

فالمواجهة النشطة تشير إلى إتباع الخطوات النشيطة لمحاولة حذف أوتطويق الضغوط أوتحسين ameliorate تأثيراتها ، فالمواجهة النشطة تشتمل على المبادأة بفعل مباشر initiating direct action ، وزيادة جهود الفرد ، ومحاولة تنفيذ المواجهة بشكل متدرج ويطلق عليها أيضا المواجهة المتمركزة حول المشكلة Problem focused coping .

أما التخطيط فهوالتفكير حول كيفية مواجهة الضغوط ، فالتخطيط يشتمل على استحضار استراتيجيات الحدث action strategies ، والتفكير فى الخطوات المراد اتباعها وكيفية اختبارها لمواجهة أوحل المشكلة .

أما إعادة تفسير الحدث إيجابياً فيشير إلى النزعة أوالميل إلى إعادة تقييم الحدث ايجابياً positive reappraisal كنوع من المواجهة المتمركزة على الانفعال ، فالمواجهة فى هذه الحالة تحاول معالجة الآثار الانفعالية المترتبة على الضغط مقارنة بالضغط ذاته ، كما أن هذه النزعة أوالميل غير محدودة فقط بتخفيض حدة الضغط ، إنما تهدف إلى تفسير المواقف الصعبة فى مصطلحات إيجابية والتى بدورها تجعل الفرد يسعى فى مواصلة أواستئناف استخدام استراتيجيات المواجهة المتمركزة على المشكلة .

(Carver, Scheier, & Weintraub, 1989,268-270).

التفاؤل :

المتفاءلون هم من يتوقعون الأشياء الجيدة لأحداث المستقبل، حيث ركزت التعريفات العلمية للتفاؤل على التوقعات الخاصة بالمستقبل ، وتفترض نظريات القيمة المتوقعة Expectancy-value theories أن السلوك يعكس السعى والمثابرة نحوتحقيق الهدف ، وكلما ازدادت أهمية الهدف كلما كبرت قيمته.

(Carver, Scheier, & Segerstrom,2010,879-880).

وتعددت التعريفات الخاصة بالتفاؤل ، فقد عرفها (Geers, Wellman, & Lassiter, 2009,913) بأنه التوقع المعمم للنواتج الايجابية generalized positive outcome expectancy .

وأنه توقعات معممة مفضلة لدى الفرد بأن الأحداث الايجابية المرغوبة من المحتمل أن تقع فى المستقبل بدرجة أكبر من الأحداث السلبية غير المرغوبة ، وبصفة خاصة فى المواقف الصعبة أوالمبهمة (تامر شوقى ، ٢٠١٠ ، ١٣).

وقد نشأت بنية التفاؤل من خلال إطار التنظيم الذاتى العام general self-regulatory framework ، بحيث أن التوقعات الايجابية تعمل على زيادة الجهد لتحقيق الأهداف المرغوبة ، بينما التوقعات السلبية تعمل على تقليل الجهد والابتعاد عن ضغوط تحقيق الهدف. واتفقت الدراسات الامبريقية لهذا الإطار على أن التوقعات التفاؤلية تعمل على الاندماج ومواصلة الجهد لتحقيق الأهداف المرغوبة فى سياقات مختلفة تشمل حتى الظروف الصعبة. لذلك يبدوالتفاؤل كمحدد رئيسى للفصل disjunction بين نوعين من السلوك هما السعى المتواصل continued striving فى مقابل الاستسلام والابتعاد giving up and turning away ، وهذا الفصل ظاهر فى نوعين من المواجهة ، المواجهة المعتمدة على الإقدام فى مقابل المواجهة المعتمدة على الإحجام ، وتشير المواجهة المعتمدة على الإقدام إلى المواجهة الاندماجية (المعتمدة على الاندماج) وفيها يسعى الفرد إلى تحقيق الهدف والانخراط فى الموقف لتحقيقه عن طريق إدارة المطالب الداخلية والخارجية للضغوط التى تعوق تحقيق هذا الهدف ، فى المقابل المواجهة المعتمدة على الإحجام تشير إلى المواجهة المعتمدة على عدم الاندماج ، وفيها يتم تجاهل الهدف، والتجنب أوالانسحاب فى مواجهة هذه الضغوط.

(Solberg Nes & Segerstrom ,2006,236) .

كما أن التفاؤل يستحث الاستخدام الأمثل لاستراتيجيات المواجهة المعتمدة على الاندماج بسبب التوقعات الايجابية المعممة التى يولدها التفاؤل لدى الفرد ، والتى تؤدى إلى الاندماج المرتفع وزيادة الجهود للتغلب على المصاعب أوالشدائد (Perera & McIlveen, 2014,396).

وتوجد دراسات عديدة فحصت العلاقة بين التفاؤل والمواجهة ، ودراسات قليلة تناولت هذه العلاقة عند الانتقال إلى المرحلة الجامعية ، فهدفت دراسة (Aspinwall & Taylor, 1992) إلى فحص دور التفاؤل وتقدير الذات على المواجهة وتأثيرها على التكيف فى الحياة الجامعية على عينة بلغت (٦٧٢) طالب جامعى من طلاب السنة الدراسية الأولى ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التفاؤل وتقدير الذات يؤثران على المواجهة والتى تؤثر بدورها على التكيف فى الحياة الجامعية ، كما توصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود تأثير مباشر بين التفاؤل والتكيف مع الحياة الجامعية .

وسعت دراسة (Brissette et al., 2002) إلى فحص دور التفاؤل وشبكة العلاقات الاجتماعية وتقدير الذات فى المواجهة على التكيف النفسى خلال عملية الانتقال للمرحلة الجامعية ، علي عينة بلغت (٨٩) (٤٦ إنثى ، ٤٣ ذكر) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن كل من التفاؤل والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات يسهمون بشكل ايجابى فى المواجهة والتى بدورها تؤثر على التكيف مع الحياة الجامعية .

كما هدفت دراسة (Perera & McIlveen, 2014) إلى فحص دور التفاؤل فى المواجهة المعتمدة على الاندماج فى التكيف مع الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب السنة الأولى بلغت (٢٣٦) طالب وطالبة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التفاؤل منبئ قوى للمواجهة المعتمدة على الاندماج والتى بدورها تؤثر فى التكيف مع الحياة الجامعية ، أى أن المواجهة المعتمدة على الاندماج متغير وسيط يتوسط العلاقة بين التفاؤل والتكيف مع الحياة الجامعية.

فعالية الذات العامة:

تعددت التعريفات الخاصة بفعالية الذات ، فهى تعنى اعتقاد الفرد فى قدرته على تحقيق النواتج الايجابية المرغوبة (محمود سعيد ، ٢٠١٤ ، ٧).

أوهى معتقدات الفرد عن قدراته أومهاراته لإنجاز الأهداف النوعية أوتنفيذ السلوك النوعى، ففعالية الذات يمكن أن تشرح ليس فقط اختيار النشاط المطلوب تنفيذه ، ولكن احتمالية النجاح فى أداء هذا النشاط ..(Dwyer & Cummings, 2001,209)

والمرتفعون فى فعالية الذات لديهم اعتقاد بأن لديهم القدرة على إدارة الضغوط ، واستخدام مهارات حل المشكلة بفعالية ، كما أنهم يضعون لذواتهم أهدافاً من مرتبة مرتفعة ، لذلك يكونون تحت قدر كبير من الضغط(Chemers, Hu, & Garcia, 2001,55).

وفعالية الذات تعتبر من المطالب القبلية لجميع أنواع الضغوط ، وتعمل كواقى من تأثيرات الضغوط ، ففعالية الذات تشير إلى الاعتقاد فى قدرات الفرد لتنظيم وتنفيذ مجموعة من المسارات لإنتاج إنجازات محددة ، فمعتقدات الفعالية تؤثر على المسارات المحددة التى يختارها الفرد لمتابعتها ، وتشير إلى حجم الجهد الذى سوف يبذل ، كوقاية فى مواجهة التحديات والضغوط والفشل ، كما تساعد فى المرونة فى التعامل، والقدرة على مواجهة المطالب المرتبطة بهذه المسارات. ففعالية الذات تعزز القدرة

على استخدام استراتيجيات حل المشكلة واتخاذ القرار للتخطيط وإدارة الموارد الشخصية بشكل أكثر فعالية ، والتفكير أكثر بالتوقعات الايجابية ، وهى مهمة فى تحقيق الأهداف من رتبة أعلى، وأنها تعلب دوراً مهما فى المواجهة ، فتجعل الفرد ينزع إلى النظر الى الضغوط باعتبارها تحديات له وليست كونها تهديدات. .(Morton et al.,2014,95)

وتوجد دراسات عديدة التى فحصت العلاقة بين فعالية الذات والمواجهة، ودراسات قليلة تناولت هذه العلاقة عند الانتقال إلى المرحلة الجامعية ، فسعت دراسة(Bray , 2007) إلى فحص علاقة فعالية الذات بالمواجهة على النشاط البدنى خلال الانتقال للمرحلة الجامعية، على عينة بلغت (١٢٧) طالب ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن فعالية الذات ترتبط بالمواجهة والتى ترتبط بدورها بالنشاط البدنى لدى الطلاب .

وسعت دراسة (Morton et al.,2014) إلى فحص دور فعالية الذات والتفاؤل على مواجهة الضغوط أثناء الانتقال للمرحلة الجامعية، على عينة بلغت (٨٤) طالب من جامعة كوينسلاند للتكنولوجيا (٦٠أنثى ، ٢٤ ذكر) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التفاؤل وفعالية الذات من المتغيرات المهمة التى ترتبط بالمواجهة والتى تساعد على التكيف عند الانتقال إلى المرحلة الجامعية ، حيث وجدت تأثيرات مرتفعة لكل من التفاؤل وفعالية الذات على مواجهة الضغوط .

وسعت دراسة (Chemers, Hu, & Garcia, 2001) إلى بحث دور فعالية الذات الأكاديمية والتفاؤل على المواجهة وتأثيرها على التكيف والأداء الأكاديمى لعينة من طلاب السنة الأولى بجامعة كاليفورنيا بلغت (٦٢٩) طالب ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن كلاً من التفاؤل وفعالية الذات الأكاديمية يرتبطان بشكل مباشر بالتكيف والأداء الاكاديمى، وبشكل غير مباشر بهما عن طريق مواجهة الضغوط .

وهدفت دراسة (Mehjabeen ,2013) إلى بحث دور فعالية الذات الأكاديمية والمواجهة على الأداء الأكاديمى على عينة بلغت (٦٦) من طلاب السنة الأولى الجامعية (١٧ ذكر ، ٤٩ إنثى)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين فعالية الذات الأكاديمية وأبعاد المواجهة المعتمدة على الإقدام (التخطيط، إعادة التفسير الايجابى ، والمواجهة النشطة، والتقبل) وأنها ترتبط بعلاقات سالبة بالمواجهة المعتمدة على الإحجام مثل

(الإنكار والتجنب)، وتوجد علاقة أيضاً موجبة بين فعالية الذات الأكاديمية والأداء الأكاديمى.

تقدير الذات:

تعددت التعريفات الخاصة بتقدير الذات ، فعرفه (تامر شوقى ، ٢٠١٠ ، ١٤) على أنه تقييم الفرد العام لذاته باعتبارها جديرة أوغير جديرة بالثقة ، كما أنه يعبر عن الاتجاهات والمشاعر العامة التى تكون لدى الفرد نحوذاته، والتى قد تكون موجبة أوسالبة أومحايدة ، ولذلك فهويشكل جانباً تقيمياً من مفهوم الذات . ويعرف على أنه اتجاه إيجابى أوسلبى ناحية الذات ، والحكم الشخصى عن الجدارة ، وتقدير الذات الكلى Global self-esteem هوشعور كلى بجدارة الذات self-worth، وتقدير الذات النوعى Specific self-esteem هوالشعور بالكفاءة فى مجال محدد ، مثل المجال الأكاديمى أوالعمل ، أوالعلاقات الاجتماعية . (Friedlander, Reid, Shupak, & Cribbie, 2007,261).

أوهوالتقييم الانفعالى الذى يكونه الأفراد لذواتهم ، والذى يمتد بشكل عام من الاستحسان إلى عدم الاستحسان ، ويشير إلى مدى اعتقاد بأنهم أشخاص ناجحون وجديرون بالثقة (Salami, 2011,241).

كما يرى الأفراد ذووتقدير الذات المرتفع أنهم جديرين بالثقة ، ولديهم إحساس مرتفع باحترام الذات ، أما الأفراد منخفضوتقدير الذات لديهم تقييم منخفض لذواتهم ، والإحساس المستمر بالدونية inferiority ، وعدم الجدارة ، وغالباً ما يشعرون بالوحدة وعدم الأمان Lee et al., 2014,562) . ويرتبط تقدير الذات بالمواجهة ، فيعتبر تقدير الذات مصدراً فعالاً فى أوقات الضغوط ، وهويساعد الأفراد فى مواجهة ضغوط الحياة ، ويرتبط تقدير الذات المرتفع بالإدارة الجيدة للضغوط ، بينما يرتبط تقدير الذات المنخفض بالإدارة الضعيفة للضغوط ، والأفراد ذووتقدير الذات المرتفع يكونون أكثر قدرة على مواجهة الضغوط ، وعلى مواجهة تحديات الحياة المختلفة ، ويعتبر تقدير الذات من المصادر المهمة للفروق الفردية فى مواجهة المشكلات ، كما أنه يسهم بشكل إيجابي فى تكيف الفرد ، وفى قدرته على مواجهة الأحداث الضاغطة (تامر شوقى ، ٢٠١٠ ، ٩٢) .

كما يفترض أن الأفراد مرتفعى تقدير الذات لديهم القدرة على التكيف مع التحديدات والمطالب البيئية، والتى تؤدى إلى التكيف الجيد فى الحياة الجامعية عند مقارنتهم بمنخفضى تقدير الذات.

(Bettencourt, Charlton, Eubanks, Kernahan, & Fuller, 1999 , 213).

كما يعتقد الأفراد الأكثر ثقة وتقدير ذات مرتفع أن لديهم القدرة على إدارة الضغوط، واستخدام استراتيجيات المواجهة المعتمدة على حل المشكلة، مقارنة بالأقل ثقة ومنخفضى تقدير الذات والذين يرون الموقف أبعد عن قدراتهم واستعدادتهم ومدى تحكمهم فيه، ويستخدمون بقدر أكبر الاستراتيجيات المعتمدة على الإحجام (Lee et al., 2014,564).

كما وجد (Hickman, Bartholomae, & McKenry, 2000) أن تقدير ذات الكلى المرتفع يرتبط بالتكيف عند الانتقال إلى المرحلة الجامعية . حيث توصلوا إلى أن تقدير الذات الكلى منبئ قوى للتكيف الاجتماعى والتكيف الاكاديمى والتكيف النفسى لدى طالبات السنة الجامعية الأولى .

وتوجد دراسات عديدة فحصت العلاقة بين تقدير الذات والمواجهة ، ودراسات قليلة تناولت هذه العلاقة عند الانتقال إلى المرحلة الجامعية ، فسعت دراسة(Lee et al., 2014,564) إلى فحص علاقة تقدير الذات والمواجهة والأكتئاب عند الانتقال إلى الجامعة على عينة من طلاب السنة الأولى بلغت (١١١٨) طالب ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقدير الذات يرتبط ارتباطاً موجباً بالمواجهة المعتمدة على الاندماج، ويرتبط ارتباطاً سالباً بالمواجهة المعتمدة على عدم الاندماج ، وأن استراتيجيات المواجهة المعتمدة على عدم الاندماج تتوسط العلاقة بين تقدير الذات والاكتئاب .

وهدفت دراسة (Friedlander et al.,2007) إلى بحث دور كل من المساندة الاجتماعية وتقدير الذات ومواجهة الضغوط كمنبئات للتكيف فى الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى ، على عينة بلغت (١١٥) طالب، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن تقدير الذات يتوسط العلاقة بين مواجهة الضغوط والتكيف مع الحياة الجامعية.

وسعت دراسة (Salami,2011) إلى فحص إسهام كل من المساندة الاجتماعية، والذكاء الوجدانى، وتقدير الذات ومواجهة الضغوط فى التكيف فى الحياة الجامعية على عينة من طلاب كلية التربية فى ولاية كوار بنيجيريا، وتوصلت نتائج الدراسة أن تقدير الذات منبئ

قوى للتكيف فى الحياة الجامعية ، والمواجهة تتوسط العلاقة بين تقدير الذات والتكيف فى الحياة الجامعية .

التكيف:

يشير التكيف عموما إلى عملية التفاعل بين ما لدى الفرد من دوافع وإمكانات وبين متطلبات البيئة المحيطة به ، ويعد التكيف الاكاديمى والاجتماعى والانفعالى المكونات الأساسية لعملية التكيف التى يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند الانتقال إلى المرحلة الجامعية ، فالتكيف الاكاديمى يشير إلى كيفية تعامل الطلاب مع المطالب التربوية والتى تشتمل على الدافعية لإكمال الأعمال الأكاديمية، والنجاح فى مواجهة المتطلبات الأكاديمية، والجهد الأكاديمى ، والرضا عن البيئة الأكاديمية، أما التكيف الاجتماعى فهوأمر أساسى لكل فرد، ولكنه مهم بشكل خاص للمراهقين المندمجين فى حياتهم الجديدة فى الجامعة والذين يقضون فيها أوقاتاً كثيرة بعيداً عن عائلاتهم، والتكيف الاجتماعى يتعلق بكيفية تعامل الطلاب فى البيئة الاجتماعية، واندماجهم فى الأنشطة الاجتماعية ، ورضاهم عن الجوانب الاجتماعية المتعددة لخبراتهم الجامعية . (Friedlander et al.,2007,260)

و التكيف فى الجامعة يقصد به كيفية مقابلة مطالب الحياة الجامعية .

(Feldt, Graham, & Dew, 2011,92).

وقد تعددت الدراسات التى فحصت العلاقة بين المواجهة والتكيف فى الحياة الجامعية مثل دراسة (Aspinwall & Taylor, 1992) ، ودراسة (Chemers et al., 2001) ، ودراسة(Brissette et al., 2002) ، ودراسة (Friedlander et al.,2007)، ودراسة (Salami,2011) ، ودراسة (Morton et al.,2014) . والتى أكدت جميعها على العلاقة بين المواجهة والتكيف فى الحياة الجامعية ، وتوجد دراسات قليلة فحصت العلاقة بين المواجهة المعتمدة على الاندماج والتكيف فى الحياة الجامعية مثل دراسة Perera, & McIlveen, 2014)) ، وهوهدف الدراسة الحالية .

كما بحثت بعض الدراسات الفروق بين الذكور والإناث فى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى فقد سعت دراسة (Enochs & Roland, 2006) إلى بحث الفروق بين الذكور والإناث فى التكيف الاجتماعى على عينة بلغت (٥١١) طالب من

طلاب السنة الأولى (٢٥٩ ذكر ، ٢٥٢ إنثى) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أقل فى التكيف الاجتماعى مقارنة بالذكور.

وهدفت دراسة (Abdullah et al., 2009) إلى بحث الفروق بين الذكور والإناث فى التكيف مع الحياة الجامعية على عينة بلغت (٢٥٠) طالب من طلاب السنة الأولى بجامعة ماليزيا (١١٠ ذكر ، ١٤٠ إنثى) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أكثر عرضة لعدم التكيف مقارنة بالذكور.

وفحصت دراسة (Nyamayaro & Saravanan, 2013) إلى بحث الفروق بين الذكور والإناث فى التكيف مع الحياة الجامعية على عينة بلغت (٩٩) طالب بالسنة الأولى الجامعية بكلية الطب(٤٢ ذكر، ٥٧ إنثى) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكور أفضل من الإناث فى التكيف مع الحياة الجامعية .

وهدفت دراسة (Clinciu & Cazan, 2014) إلى بحث الفروق بين الذكور والإناث فى التكيف مع الحياة الجامعية على عينة بلغت (٥١٧) طالب من طلاب السنة الدراسية الأولى (١٠١ ذكر ، ٤٠٦ إنثى) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الأولى .

ويلاحظ من الدراسات التى بحث الفروق بين الجنسين، اختلاف النتائج حول الفروق بين الذكور والإناث فى التكيف مع الحياة الجامعية، لذا تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة الفروق بينهما فى التكيف مع الحياة الجامعية .

وبالنسبة للتخصص لم يجد الباحث أى دراسات- فى حدود ما أطلع عليه الباحث- درست الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية فى التكيف مع الحياة الجامعية ، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية فى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسية الأولى .

فروض الدراسة:

١- توجد مطابقة لنموذج تحليل المسار المقترح للعلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية (التفاؤل- تقدير الذات - فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى.

٢- يختلف نموذج تحليل المسار المستخرج للعلاقة بين بعض متغيرات الشخصية (التفاؤل- تقدير الذات – فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى تبعاً لاختلاف النوع (ذكور – إناث).

٣- يختلف نموذج تحليل المسار المستخرج للعلاقة بين بعض متغيرات الشخصية (التفاؤل- تقدير الذات – فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى تبعاً لاختلاف التخصص (أدبى – علمى).

٤- لا يختلف التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسة الأولى تبعاً لاختلاف النوع (ذكور – إناث).

٥- لا يختلف التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسة الأولى تبعاً لاختلاف التخصص (أدبى- علمى) .

٦- لا يختلف التكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لاختلاف تأثير تفاعل النوع والتخصص.

الطريقة والإجراءات:

العينة :

١- عينة الدراسة الاستطلاعية:

اختار الباحث عينة الدراسة الاستطلاعية من الطلاب المقيدين بالفرقة الأولى المستجدين بالفصل الدراسى الأول بكلية التربية جامعة عين شمس تخصصات: فلسفة، وعلم نفس وكيمياء وبيولوجى، في العام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧ ، بلغ عددهم (٢٠٧) طالب وطالبة (٧٤ ذكر، ١٣٣ إناث) بمتوسط عمرى قدره ١٨ سنة و٥ شهور وانحراف معيارى قدره ٠,٦٨، وكان الهدف من هذه العينة هوالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف مع الحياة الجامعية (إعداد الباحث)، ومقياس المواجهة المعتمدة على الاندماج (إعداد الباحث) ، وحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل من مقياس تقدير الذات الكلى (إعداد وليد حسن عاشور، ٢٠٠٩) ، ومقياس فعالية الذات العامة (إعداد تامر شوقى، ٢٠١٠)، ومقياس التفاؤل (إعداد محمود سعيد، ٢٠١٤) .

٢- عينة الدراسة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٩٧) طالب وطالبة من الطلاب المقيدين بالفرقة الأولى المستجدين بالفصل الدراسى الأول بكلية التربية جامعة عين شمس تخصصات: لغة عربية، فيزياء، رياضيات، بمتوسط عمرى قدره ١٨ سنة و٧ شهور وانحراف معيارى قدره ٠,٥٤ ، وكان الهدف من هذه العينة هوالتحقق من فروض الدراسة، والجدول (١) يبين توزيع أفراد هذه العينة:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة الأساسية

النوع / الشعبة	ذكور	إناث	المجموع
لغة عربية	٣٩	٦٦	١٠٥
رياضيات	٣٦	٣٣	٦٩
فيزياء	٥	١٨	٢٣
المجموع	٨٠	١١٧	١٩٧

أدوات ومقاييس الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على عدة مقاييس، يمكن تناولها على النحوالتالى:

١- مقياس تقدير الذات الكلى (إعداد وليد حسن عاشور، ٢٠٠٩):

الهدف من المقياس هو تقدير مشاعر الفرد نحوذاته بصفة عامة دون ارتباطها بمجال محدد (مثل الكفاءة الأكاديمية، والمظهر البدني أوالقدرة الرياضية، والعمل أواعتباره لذاته في العمل، والتفاعل الاجتماعي)، وكان عدد عبارات المقياس (٢٢) عبارة منها (١٤) عبارة موجبة، و(٨) عبارات سالبة تتم الإجابة عليها باستخدام طريقة ليكرت، وذلك باختيار الإجابة من بين خمسة بدائل متدرجة هي { موافق بشدة (٥)، موافق(٤) ، لست متأكدًا(٣) ، غير موافق(٢) ، غير موافق بشدة (١)} وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس من (٢٢-١١٠) .

وقد قام معد المقياس بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات ، فقد اعتمد فى حساب الصدق على آراء المحكمين ، والصدق العاملى ، وتم حساب الاتساق الداخلى، وتم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ .

وقام الباحث الحالى بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة بلغت (٢٠٧) ، وكانت قيمة معامل الثبات = ٠,٨٤ وهومعامل ثبات مرتفع . وسوف يعتمد الباحث الحالى على هذا المقياس فى تحديد درجة تقدير الذات الكلى (بالاعتماد على الدرجة الكلية للمقياس) .

٢- مقياس فعالية الذات العامة (إعداد تامر شوقى، ٢٠١٠) :

الهدف من المقياس هوتقييم معتقدات الأفراد العامة حول قدرتهم على المواجهة الفعالة مع المواقف المختلفة ، أوبمعنى آخر يستهدف قياس معتقدات الأفراد فى كفاءتهم فى التعامل مع المواقف الضاغطة . وكان عدد عبارات المقياس (٧) عبارات تتم الإجابة عليها باستخدام طريقة ليكرت خماسى يمتد من "تنطبق تماماً" (٥ درجات) إلى" لا تنطبق تماماً (درجة واحدة) مع عكس التصحيح بالنسبة للمفردات السالبة ، وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس من (٧- ٣٥) .

وقد قام معد المقياس بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات ، فقد اعتمد فى حساب الصدق على آراء المحكمين، والصدق العاملى ، وتم حساب الاتساق الداخلى، وتم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ قيمة الثبات ٠,٨١٥ .

وقام الباحث الحالى بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة بلغت (٢٠٧) ، وكانت قيمة معامل الثبات = ٠,٧٩ وهومعامل ثبات مرتفع .

وسوف يعتمد الباحث الحالى على هذا المقياس فى تحديد درجة فعالية الذات العامة بالاعتماد على الدرجة الكلية للمقياس.

٣- مقياس التفاؤل (إعداد محمود سعيد ، ٢٠١٤) :

يهدف هذا المقياس إلى قياس توقع الفرد للنواتج الايجابية المرغوبة فى المستقبل أكثر من توقع النواتج السلبية غيرالمرغوبة. وكان عدد عبارات المقياس (١٣) عبارة تتم الإجابة عليها باستخدام طريقة ليكرت خماسى يمتد من "تنطبق تماماً" (٥ درجات) إلى " لا تنطبق تماماً (درجة واحدة) مع عكس التصحيح بالنسبة للمفردات السالبة ، وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس من (١٣- ٦٥) .

وقد قام معد المقياس بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات ، فقد اعتمد فى حساب الصدق على آراء المحكمين ، والصدق العاملى ، وتم حساب الاتساق الداخلى ، وتم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ قيمة الثبات ٠,٩١ ، وحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية تصحيح (سبيرمان براون وجتمان) (٠,٩٠٢٧ ، ٠,٩٠١٩)على التوالى .

وقام الباحث الحالى بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة بلغت (٢٠٧) ، وكانت قيمة معامل الثبات = ٠,٨٦ وهومعامل ثبات مرتفع . وسوف يعتمد الباحث الحالى على هذا المقياس فى تحديد درجة التفاؤل بالاعتماد على الدرجة الكلية للمقياس .

٤- استبيان التكيف مع الحياة الجامعية Student Adaptation to College(SACQ) Questionnaire (ترجمة وتعريب الباحث) :

أعد هذا الاستبيان (Baker & Siryk ,1999) ويتكون الاستبيان فى صورته الأصلية من أربع أبعاد للتكيف هى: التكيف الأكاديمى Academic Adjustment ويتكون من (٢٤) مفردة ، والتكيف الانفعالى الشخصى Personal-Emotional Adjustment ويتكون من (١٥) مفردة ، والتكيف الاجتماعى Social Adjustment ويتكون من (٢٠) مفردة ، والتعلق بالمؤسسة Institutional Attachment ويتكون من (١٥) مفردة ، غير أن هذا البعد الأخير مشترك مع الأبعاد الأخرى فى (٩) عبارات، ولديه (٦) عبارات خاصة به، وتوجد عبارتان من عبارات الاستبيان لا ترتبط بأى بعد من الأبعاد الأربعة ، وتركز الدراسة الحالية على الأبعاد الثلاثة الأولى للتكيف (الأكاديمى، والانفعالى الشخصى، والاجتماعى)، وغير مهتمة بالتعلق المؤسسى، لذا قام الباحث بحذف الست عبارات المتمايزة والخاصة ببعد التعلق المؤسسى (على سبيل المثال: أفكر كثيرا فى أن أحول لكلية أخرى)، كما قام الباحث بحذف بعض العبارات الخاصة بالإقامة فى المدينة الجامعية أوالعلاقات داخل المدينة الجامعية وعددها عبارتان، لعدم إقامة كل الطلاب فى المدن الجامعية، لذلك أصبح البعد الاجتماعي فى هذه الدراسة يتكون من (١٨) مفردة، لذلك فإن عبارات الاستبيان فى الدراسة الحالية بلغت (٥٧) عبارة تقيس ثلاثة أبعاد هى:

أ- التكيف الأكاديمى: ويتكون من (٢٤) عبارة تقيس مدى نجاح الطالب فى مواجهة المطالب التربوية المتنوعة (مثل: الدافعية أن للأداء الأكاديمى بشكل جيد، والأداء الأكاديمى) .

ب- التكيف الانفعالى الشخصى: ويتكون من (١٥) مفردة تقيس مدى شعور الفرد نفسياً وبدنياً داخل الكلية من خلال الحالة النفسية الداخلية intrapsychic خلال عملية التكيف فى الكلية، والدرجة التى يخبر بها التوترات النفسية psychological distress داخل الكلية.

جـ- التكيف الاجتماعى : ويتكون من (١٨) مفردة تقيس مدى نجاح الطالب فى مواجهة المطالب الاجتماعية داخل الجامعة (مثل: الأنشطة الاجتماعية، إقامة علاقات مع الآخرين).

وقام الباحث بترجمة وتعريب الاستبيان بما يناسب البيئة العربية، وتم وضع أمام كل مفردة مقياس خماسى بطريقة ليكرت: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة .وللإجابة عنه يضع المفحوص علامة (√) فى الخانة التي تتوافق معه. ويأخذ الطالب خمس درجات إذا اختار البديل" موافق بشدة " وأربع درجات إذا اختار البديل" موافق " وثلاث درجات إذا اختار البديل" محايد " ودرجتين إذا اختار البديل" معارض" ودرجة واحدة إذا اختار البديل" معارض بشدة ". بالنسبة للعبارات الموجبة والعكس بالنسبة للعبارات السالبة، وتتراوح الدرجة على الاستبيان من (٥٧- ٢٨٥) ، وكلما زادت الدرجة دلت على ارتفاع التكيف لدى الطالب .

وقد قام الباحث بالتحقق من **الخصائص السيكومترية لهذا الاستبيان** على النحوالتالى :

الصدق:

صدق المحكمين : تم عرض الاستبيان فى صورته الأولية (٥٧) مفردة علي (٧) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي[١]، وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين أكثر من ٨٠% .وقد اتفقوا علي ما يلي :

١- يتقدم الباحث بخالص شكره وتقديره للسادة المحكمين على ما بذلوه من جهد وجميعهم من قسم علم النفس التربوى بكلية التربية جامعة عين شمس وهم :أ.د/ محمود أحمد عمر، أ.د/ سهير أنور محفوظ ، أ.م.د / محمد إسماعيل ، د / تامر شوقى، د/ رياض طه ، د/ زينب شعبان، د / وليد حسن عاشور.

١- تعديل كلمة "الاكاديمى " بكلمة "الدراسى " فى جميع المفردات التى ذكرت فيها هذه الكلمة على سبيل المثال وليس الحصر : " أحافظ على مستوى أدائى الأكاديمي فى الكلية." عُدّلت إلي " أحافظ على مستوى أدائى الدراسى فى الكلية." .

٢- تعديل الصياغة اللغوية لبعض المفردات ، على سبيل المثال وليس الحصر : " لست كفء فى ضبط أوقات الدراسة مؤخرا. " عُدّلت إلي" لست قادرًا على تنظيم أوقات الدراسة مؤخرًا ". وأيضاً " معظم الأشياء التى أنا مهتم بها لا ترتبط بالمواد الدراسية التى أدرسها."، عُدِّلت إلي" معظم موادي الدراسية لا ترتبط باهتماماتي. ".

وبذلك أصبح الاستبيان فى صورته النهائية يتكون من (٥٧) مفردة تقيس ثلاثة مكونات للتكيف هى : التكيف الأكاديمى: ويتكون من (٢٤) عبارة ، والتكيف الانفعالى الشخصى ويتكون من (١٥) مفردة ، والتكيف الاجتماعى ويتكون من (١٨) مفردة.

٢ – الصدق العاملى لاستبيان التكيف مع الحياة الجامعية:

للكشف عن البنية العاملية Factorial Structure للاستبيان وتحديد العوامل المتمايزة فيه، طبق علي (٢٠٧) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى . واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات الاستبيان(٥٧) مفردة بطريقة المكونات الأساسية Principal Components (PC) لهوتلينج مع تحديد العوامل

(٣)عوامل والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax ، مع الاعتماد على محك كايزر Kaiser

(لا تقل قيمة الجذر الكامن / القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح) ، وقد استبعدت المفردات ذات التشبعات الأقل من(٠,٣٠). وأسفر التحليل عن ظهور ثلاث عوامل بجذر كامن قيمته ٣,٣٥ فأكثر تفسر مجتمعة (٣٣,٢٦ %) من قيمة التباين الكلي للمقياس . ويمكن عرض نتائج التحليل العاملي في الجدول التالى:

جدول (٢)

تشبع مفردات استبيان التكيف مع الحياة الجامعية بالعوامل المشتقة

بعد التدوير باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي

م	العامل / المفردة	الأول	الثاني	الثالث
٣٤	ليست لدى دافعية كبيرة للمذاكرة.	٠,٧٥		
١٦	لا أعمل كما ينبغى فى المواد التى أدرسها.	٠,٦٧		
٥٢	استمتع بأدائى الدراسى فى الكلية.	٠,٦٣		
٤٦	لا أؤدى دراسياً بشكل جيد عندما أبدأ في المذاكرة.	٠,٦١		
٢٨	لست قادراً على تنظيم أوقات الدراسة فى الفترة الأخيرة.	٠,٦٠		
٣١	استمتع عند كتابة محاضراتى.	٠,٥٩		
١٨	أشعر بالسعادة الآن لاتخاذ قرارى بالالتحاق بهذه الكلية.	٠,٥٩		
١٢	أتوافق جيداً مع كليتى.	٠,٥٧		
١	أحافظ على مستوى أدائى الدراسى فى الكلية.	٠,٥٥		
٥٤	أنا راضى عن برنامج المواد الدراسية لهذا الفصل الدراسى.	٠,٥٥		
١٩	أحدد أهدافي الدراسية بشكل جيد.	٠,٥٤		
١٣	أنا راضى عن مستوى أدائى الدراسى بالكلية.	٠,٥٤		
٥٦	أنا راضي عن اساتذتى الذين يدرسون لى.	٠,٥١		
٤٠	أنا راضى عن عدد المواد التى أدرسها وتنوعها.	٠,٥١		
٥٥	معظم موادي الدراسية لا ترتبط باهتماماتي.	٠,٥١		
١٠	لا أؤدي بشكل جيد فى امتحانات أعمال السنة.	٠,٤٩		
٤٨	أنا راضى عن جودة المواد التى أدرسها فى الكلية.	٠,٤٧		
٤	اعرف سبب التحاقى بالكلية وما أريد أن أفعله.	٠,٤٦		
٣٥	يشوش تفكيرى أحيانا بشكل سهل جداً.	٠,٤٦		
٥٠	احضر المحاضرات بانتظام.	٤٥.		
١١	لا أتحمل كثرة المسؤوليات في الكلية.	٠,٤٤		
١٥	أتواصل مع أساتذتي بالكلية بكل سهولة.	٠,٤٤		
٤٧	أفضل البقاء فى المنزل عن الذهاب للكلية.	٠,٤١		
٥٧	أنا راضى عن مواقفى الدراسية فى الكلية.	٠,٣٩		
٧	أجد صعوبة فى أداء الأعمال الدراسية داخل الكلية.	٠,٣٩		
٢٥	الحصول على درجة جامعية مهم بالنسبة لى.			

م	العامل / المفردة	الأول	الثاني	الثالث
٢٢	أدائي الدراسى غير جيد بشكل كاف ،وأتوقع أنه سيتحسن قريباً.			
٢٠	أشعر بالصداع فى فترات طويلة فى الآونة الأخيرة.		٠,٧٢	
٥	فى الآونة الأخيرة أشعر بالتوتر وتقلب فى المزاج.		٠,٦٦	
٨	أشعر بالتعب معظم الوقت فى الآونة الأخيرة.		٠,٦٣	
٤١	أشعر بصحة جيدة فى الآونة الأخيرة.		٠,٦١	
١٤	لا أتحكم فى انفعالاتى جيداً فى الآونة الأخيرة.		٠,٥٧	
٤٤	أعانى صعوبة كبيرة فى مواجهة الضغوط فى الكلية.		٠,٥٥	
٢٩	أغضب بسهولة فى الآونة الأخيرة.		٠,٥٤	
٢	أشعر بالتوتر والعصبية فى الأيام الأخيرة فى الكلية.		٠,٥٢	
٣٢	لا أنام بشكل جيد.		٠,٤٧	
٤٣	أشعر بالتعب عندما أحاول المذاكرة.		٠,٤٧	
٥٣	أتعب كثيرا عند البداية فى أداء التكليفات المطلوبة منى.		٠,٤٥	
٢٣	فكرت كثيراً فى الآونة الأخيرة الذهاب للطبيب النفسى.		٠,٤٠	
١٧	شهيتى للطعام جيدة فى الآونة الأخيرة.		٠,٣٩	
٢٦	فقدت كثيراً من وزنى فى الآونة الأخيرة.		٠,٣٧	
٣٣	أواجه صعوبة فى التعامل مع بعض الأشخاص فى الكلية.		٠,٣٤	
٢٤	الوحدة فى المنزل مصدر صعوبة بالنسبة لى.		٠,٣١	
٣٧	كانت لدى شكوك فى قيمة التعليم الجامعى.			
٣٨	اشعر بالقلق بخصوص النفقات الجامعية.			
٦	كونت عدداً كبيراً من الأصدقاء فى الكلية.			٠,٧٥
٢١	كونت روابط اجتماعية قوية فى الكلية.			٠,٧١
٤٩	لدي بعض الأصدقاء الحميمين فى الكلية الذين يمكن أن أتحدث لهم عن مشكلاتى.			٠,٦٣
٥١	أنا مقتنع تماماً بحياتى الاجتماعية فى الكلية.			٠,٥٩
٣٩	لا أختلط مع الجنس الآخر فى الكلية.			٠,٥٥
٣٦	أنا راضى عن مدى مشاركتى فى الأنشطة الاجتماعية فى الكلية.			٠,٥٢
٤٢	أشعر بالوحدة كثيراً فى الكلية فى الآونة الأخيرة.			٠,٥١
٣٠	أشعر أن لدى ما يكفى من المهارات الاجتماعية لأتوافق فى الكلية.			٠,٥٠
٩	اندمج بشكل جيد فى الأنشطة الاجتماعية داخل الكلية.			٠,٤٧

م	العامل / المفردة	الأول	الثاني	الثالث
٢٧	أنا راضى عن الأنشطة الاجتماعية التى تقدمها الكلية.			٠,٤٣
٣	اشعر أننى متلائم بشكل جيد كجزء من بيئة كليتى.			٠,٤١
٤٥	أشعر اننى مختلف عن بقية زملائى فى الكلية.			
	القيمة المميزة	١١,٦٩	٣,٩٢	٣,٢٥
	% للتباين المفسر لكل عامل	١٤,٧٣	٨,٦٤	٨,٨٩
	قيمة التباين المفسر للاستبيان ككل	٣٣,٢٦		

ويتضح من مخطط الانتشار Scree Plot تمايز ثلاث عوامل وذلك من خلال الشكل التالى :

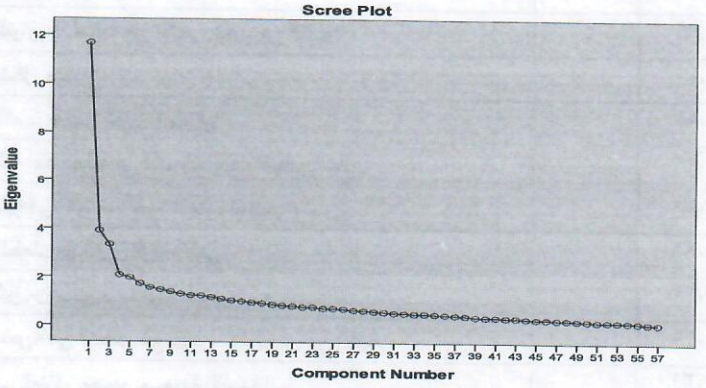

شكل (٢) العلاقة بين القيمة المميزة وعوامل استبيان التكيف مع الحياة الجامعية

يتضح من جدول (٢) والشكل (٢) ظهور ثلاثة عوامل : الأول : تشبع عليه (٢٥) مفردة امتدت تشبعاتها من ٠,٣٩ إلي ٠,٧٥ ، وفسر هذا العامل ١٤,٧٣ % من التباين الكلي المفسر بواسطة الاستبيان ، وبلغت قيمته المميزة (١١,٦٩) ، ويمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى التشبعات " التكيف الأكاديمى" .

والثانى: تشبع عليه (١٦) مفردة امتدت تشبعاتها من ٠,٣١ إلي ٠,٧٢ ، وفسر هذا العامل ٨,٦٤ % من التباين الكلي المفسر بواسطة الاستبيان، وبلغت قيمته المميزة (٣,٩٢) ويمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى التشبعات" التكيف الانفعالى الشخصى" .

والثالث : تشبع عليه (١١) مفردة امتدت تشبعاتها من ٠,٤١ إلي ٠,٧٥ ، وفسر هذا العامل ٨,٨٩ % من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٣,٩٢) ويمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى التشبعات" التكيف الاجتماعى" .

وبالتالى أصبح عدد العبارات النهائية للاستبيان (٥٢) مفردة .ويستدل من هذه النتائج أن التحليل العاملى الاستكشافى أظهر وجود ثلاث عوامل متمايزة هى: التكيف الأكاديمى والتكيف الانفعالى الشخصى، والتكيف الاجتماعى.

- **الاتساق الداخلى:**

قام الباحث بتقدير الاتساق الداخلي لمفردات العوامل الناتجة من التحليل العاملى الاستكشافى، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذى تنتمى إليه، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٣)

الاتساق الداخلى لأبعاد استبيان التكيف مع الحياة الجامعية المشتقة من التحليل العاملى الاستكشافى (ن=٢٠٧)

المفردة	التكيف الأكاديمى	المفردة	التكيف الانفعالى الشخصى	المفردة	التكيف الاجتماعى
٣٤	٠,٧٤**	٢٠	٠,٦٧**	٦	٠,٧٠**
١٦	٠,٦٦**	٥	٠,٦٨**	٢١	٠,٧٠**
٥٢	٠,٧٢**	٨	٠,٦٠**	٤٩	٠,٦١**
٤٦	٠,٦٤**	٤١	٠,٦٥**	٥١	٠,٦٠**
٢٨	٠,٦٣**	١٤	٠,٦٣**	٣٩	٠,٥٧**
٣١	٠,٥٦**	٤٤	٠,٦٠**	٣٦	٠,٦٠**
١٨	٠,٦٨**	٢٩	٠,٦٥**	٤٢	٠,٥٦**
١٢	٠,٦٧**	٢	٠,٥٢**	٣٠	٠,٥٦**
١	٠,٥٢**	٣٢	٠,٥٠**	٩	٠,٥٦**
٥٤	٠,٥٩**	٤٣	٠,٥٤**	٢٧	٠,٤٩**
١٩	٠,٦٢**	٥٣	٠,٤٤**	٣	٠,٥٣**
١٣	٠,٥٩**	٢٣	٠,٥٠**		
٥٦	٠,٥٢**	١٧	٠,٤٣**		
٤٠	٠,٥٦**	٢٦	٠,٣٣**		
٥٥	٠,٤٩**	٣٣	٠,٤٢**		
١٠	٠,٤٩**	٢٤	٠,٣٧**		
٤٨	٠,٥٠**				
٤	٠,٥٠**				
٣٥	٠,٥٦**				
٥٠	٠,٤١**				
١١	٠,٥٤**				
١٥	٠,٥٥**				
٤٧	٠,٤٨**				
٥٧	٠,٤٩**				
٧	٠,٤٦**				

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠١ فى كل العوامل مما يشير إلي الاتساق الداخلي لمفردات هذه العوامل.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين عوامل استبيان التكيف مع الحياة الجامعية المستخرجة من التحليل العاملى والدرجة الكلية لهذه العوامل، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٤)

ارتباط العوامل المشتقة لاستبيان التكيف مع الحياة الجامعية

من التحليل العاملى الاستكشافى بالدرجة الكلية لهذه العوامل

العامل	معامل الارتباط
التكيف الأكاديمى	٠,٩٠**
التكيف الانفعالى الشخصى	٠,٧٤**
التكيف الاجتماعى	٠,٦٧**

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الارتباط مرتفعة والذى يؤكد الاتساق الداخلى للاستبيان ككل .

- ثبات عوامل استبيان التكيف مع الحياة الجامعية المشتقة من التحليل العاملى الاستكشافى:

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية والاستبيان ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالى يوضح هذه المعاملات:

جدول (٥)

ثبات عوامل استبيان التكيف مع الحياة الجامعية

المشتقة من التحليل العاملى الاستكشافى والاستبيان ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ
التكيف الأكاديمى	٠,٩١
التكيف الانفعالى الشخصى	٠,٨٣
التكيف الاجتماعى	٠,٨١
الاستبيان ككل	٠,٩٢

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الثبات مرتفعة، حيث تراوحت معاملات الثبات من ٠,٨١ فى بعد التكيف الاجتماعى، إلى ٠,٩١ فى بعد التكيف الاكاديمى، والخلاصة أن

استبيان التكيف مع الحياة الجامعية يتميز بالصدق والثبات، ويمكن استخدامها علمياً داخل البيئة العربية.

٥- مقياس المواجهة المعتمدة على الاندماج (ترجمة وتعريب الباحث) :

أعد هذا المقياس (Carver et al.,1989) ويقيس ثلاثة أبعاد هى:

أ- المواجهة النشطة ويشير إلى إتباع الخطوات النشيطة لمحاولة حذف أوتطويق الضغوط أوتحسين تأثيراتها ويتكون هذا البعد من أربع عبارات .

ب- التخطيط : هوالتفكير حول كيفية مواجهة الضغوط ويتكون هذا البعد من أربع عبارات.

جـ- إعادة تفسير الحدث إيجابياً ويشير إلى النزعة أوالميل إلى إعادة تقييم الحدث ايجابياً كنوع من المواجهة المتمركزة حول الانفعال ويتكون هذا البعد من أربع عبارات.

وبذلك يكون عدد المفردات الكلية لهذا المقياس (١٢) عبارة تقيس المواجهة المعتمدة على الاندماج .

وقام الباحث بترجمة وتعريب المقياس بما يناسب البيئة العربية ، وتم وضع أمام كل مفردة مقياس خماسى بطريقة ليكرت: موافق بشدة ، موافق ، محايد ، معارض ، معارض بشدة .وللإجابة عنه يضع المفحوص علامة (√) فى الخانة التي تتوافق معه. ويأخذ الطالب خمس درجات إذا اختار البديل" موافق بشدة " وأربع درجات إذا اختار البديل" موافق " وثلاث درجات إذا اختار البديل " محايد " ودرجتين إذا اختار البديل " معارض " ودرجة واحدة إذا اختار البديل " معارض بشدة ". وتتراوح الدرجة على المقياس من (١٢- ٦٠) ، وكلما زادت الدرجة دلت على ارتفاع المواجهة المعتمدة على الاندماج .

وقام الباحث بالتحقق من **الخصائص السيكومترية لهذا المقياس** على النحوالتالى :

الصدق:

صدق المحكمين :

تم عرض المقياس فى صورته الأولية (١٢) مفردة علي (٧) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين أكثر من ٨٠% . وقد اتفقوا علي ما يلي :

١- وضع عبارة عامة قبل الإجابة على المفردات وهى: عندما تواجهنى مشكلة ما فإننى.....

٢- تعديل الصياغة اللغوية لبعض المفردات، على سبيل المثال وليس الحصر: " أحاول ان يكون لى نظرة مختلفة، لجعل المشكلات تبدوأكثر ايجابية. " عُدّلَت إلي " أنظر إلى المشكلة بشكل مختلف بحيث تبدو أكثر ايجابية. ". وأيضاً " أتعلم أحياناً من الخبرات التى أمر بها."، عُدِّلت إلي" أنظر الى المشكلة التى أواجهها كتجربة ستفيدنى فى حل اى مشكلة جديدة. ".

٢ – الصدق العاملى لمقياس المواجهة المعتمدة على الاندماج :

للكشف عن البنية العاملية Factorial Structure للمقياس وتحديد العوامل المتمايزة فيه، طبق علي (٢٠٧) طالب وطالبة. واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس (١٤) مفردة بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس، مع الاعتماد على محك كايزر (لا تقل قيمة الجذر الكامن / القيمة المميزة عن الواحد الصحيح) ، وقد استبعدت المفردات ذات التشبعات الأقل من(٠,٣٠). وأسفر التحليل عن ظهور عامل واحد فقط بجذر كامن قيمته ٥,٧٩ يفسر (٤٨,٢٤ %) من قيمة التباين الكلي للمقياس . ويمكن عرض نتائج التحليل العاملي في الجدول التالى :

جدول (٦)

مفردات مقياس المواجهة المعتمدة على الاندماج بالعوامل المشتقة

باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي

م	العامل / المفردة	الأول
١	أبذل جهوداً إضافية فى محاولة حل المشكلة.	٠,٧٧
٢	أحاول وضع طريقة حول ما يجب فعله.	٠,٧٤
٤	أركز جهودى فى التعامل مع أسباب المشكلات التى تواجهنى.	٠,٧٤
٥	أعد خطة للعمل الذى أقوم به.	٠,٧٢
٣	أبحث عن الجانب الايجابى للمشكلات التى أتعرض لها.	٠,٧١
٨	أفكر بجدية فى الخطوات التى يجب اتخاذها لحل المشكلة.	٠,٧١
٦	أنظر إلى المشكلة بشكل مختلف بحيث تبدوأكثر ايجابية.	٠,٦٩
٧	افعل ما يجب على عمله، خطوة بخطوة.	٠,٦٨
١٠	أبادر باتخاذ إجراءات مباشرة للتخلص من المشكلة.	٠,٦٧
١٢	أنموكشخص ايجابي نتيجة لمروري بالمشكلة.	٠,٦٧
١١	أفكر فى كيفية التعامل مع المشكلة.	٠,٦٧
٩	أنظر الى المشكلة التى أواجهها كتجربة ستفيدنى فى حل اى مشكلة جديدة.	٠,٥٦
	القيمة المميزة	٥,٧٩
	قيمة التباين المفسر	٤٨,٢٤

ويتضح من مخطط الانتشار تمايز عامل واحد فقط وذلك من خلال الشكل التالى :

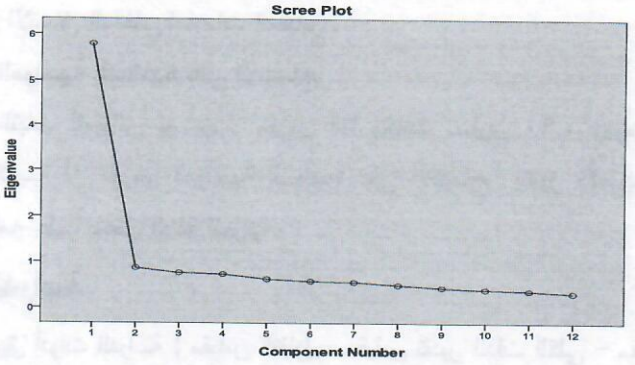

شكل (٣) العلاقة بين القيمة المميزة وعوامل مقياس المواجهة المعتمدة على الاندماج

يتضح من جدول (٦) والشكل (٣) ظهور عامل واحد فقط تشبع عليه جميع مفردات المقياس امتدت تشبعاتها من ٠,٥٦ إلي ٠,٧٧، وفسر هذا العامل ٤٨,٢٤ % من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٥,٧٩) ، ويمكن تسمية هذا العامل " المواجهة المعتمدة على الاندماج " .

ويستدل من هذه النتائج أن التحليل العاملى الاستكشافى أظهر وجود عامل واحد فقط هوعامل المواجهة المعتمدة على الاندماج .

-الاتساق الداخلى

قام الباحث بتقدير الاتساق الداخلي لمفردات المقياس الناتجة من التحليل العاملى الاستكشافى ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للعامل المستخرج من التحليل العاملى، وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (٧)

الاتساق الداخلى لمفردات مقياس

المواجهة المعتمدة على الاندماج (ن=٢٠٧)

المفردة	المواجهة المعتمدة على الاندماج	المفردة	المواجهة المعتمدة على الاندماج
١	٠,٧٦**	٦	٠,٦٩**
٢	٠,٧٣**	٧	٠,٦٩**
٤	٠,٧٣**	١٠	٠,٦٨**
٥	٠,٧١**	١٢	٠,٦٧**
٣	٠,٧١**	١١	٠,٦٧**
٨	٠,٧٠**	٩	٠,٥٨**

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٧) أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلي الاتساق الداخلي لمفردات المقياس.

ثبات مقياس المواجهة المعتمدة على الاندماج:

حسبت قيمة الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا وكانت تساوى ٠,٩٠ وهومعامل ثبات مرتفع ، والخلاصة أن مقياس المواجهة المعتمدة على الاندماج يتميز بالصدق والثبات، ويمكن استخدامه علمياً داخل البيئة العربية.

إجراءات الدراسة:

١- تطبيق أدوات الدراسة (مقياس التفاؤل- مقياس تقدير الذات الكلى - مقياس فعالية الذات- مقياس المواجهة المعتمدة على الاندماج - استبيان التكيف مع الحياة الجامعية) على عينة الدراسة الأساسية.

٢- تفريغ وتصحيح درجات الطلاب على أدوات الدراسة .

٣- حساب العلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية (التفاؤل- تقدير الذات - فعالية الذات) ، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، وأبعاد التكيف مع الحياة الجامعية (التكيف الأكاديمى، التكيف الأنفعالى الشخصي، التكيف الاجتماعى) (متغيرات تابعة) فى نموذج تحليل مسار باستخدام برنامج Amos20 .

٤- استخراج أفضل نموذج من هذه المتغيرات.

٥- بحث اختلاف النموذج المستخرج عبر النوع (الذكور - الإناث) .

٦- بحث اختلاف النموذج المستخرج عبر التخصص(علمى- أدبى) .

٧- حساب الفروق بين الذكور والإناث فى التكيف مع الحياة الجامعية .

٨- حساب الفروق بين التخصصات العلمية والأدبية فى التكيف مع الحياة الجامعية .

٩- معرفة أثر التفاعل بين كل من النوع والتخصص فى التكيف مع الحياة الجامعية.

نتائج الدراسة:

نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على " توجد مطابقة لنموذج تحليل المسار المقترح للعلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية (التفاؤل- تقدير الذات - فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج

(متغير وسيط)، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى.

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل المسار باستخدام برنامج AMOS (20 لنمذجة المدخلات أو (المتغيرات المستقلة) وهي بعض المتغيرات الشخصية (التفاؤل– تقدير الذات – فعالية الذات)، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، وأبعاد التكيف مع الحياة الجامعية(التكيف الأكاديمى، التكيف الأنفعالى الشخصي، التكيف الاجتماعى) (متغيرات تابعة).

وكان أفضل نموذج تم استخراجه من خلال وجود ارتباط مباشر فقط بين تقدير الذات على أبعاد التكيف مع الحياة الجامعية (التكيف الأكاديمى، التكيف الأنفعالى الشخصي ، التكيف الاجتماعى)، ويمكن توضيح هذا النموذج من خلال الشكل التالى:

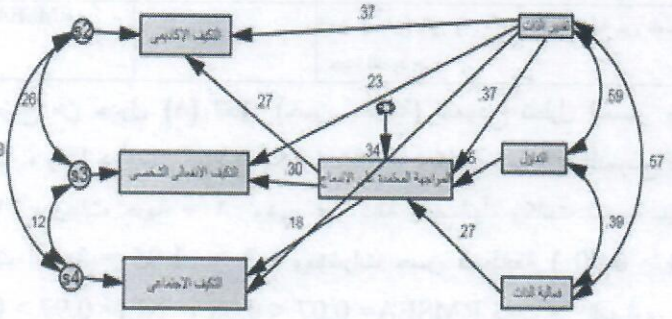

شكل (٤) النموذج المستخرج للعلاقة بين بعض متغيرات الشخصية (التفاؤل– تقدير الذات – فعالية الذات) (المتغيرات المستقلة) ، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الأولى

ويمكن توضيح نتائج هذا النموذج على النحو التالى:

جدول (٨)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج تحليل المسار للعلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية (التفاؤل– تقدير الذات – فعالية الذات)، والمواجهة المعتمدة على الاندماج ، والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الأولى

المؤشر	القيمة	المدى المثالى
Chi-square(CMIN)	١١,٦٨	أن تكون غير دالة إحصائيًا
مستوى الدلالة	٠,٠٦٩ (غير دالة)	
DF	٦	
CMIN/DF	١,٩٥	أقل من ٣
GFI	٠,٩٨	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أوتساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٧	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أوتساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٨	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أوتساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٨	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أوتساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٧	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٨) اتفاق (حسن مطابقة) النموذج تحليل المسار مع بيانات عينة الدراسة ، وهذا هوأفضل نموذج أمكن استخراجه ،فكانت قيمة χ^2 لنموذج تحليل المسار = ١١,٦٨ بدرجات حرية = ٦ وهى غير دالة إحصائياً، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = 1.95 < 3 ، ومؤشرات حسن المطابقة (CFI= 0.98 > 0.90 ، NFI= 0.97 > 0.90 ، RMSEA= 0.07 < 0.08 كانت فى المستوى المقبول) ، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج ، ويمكن توضيح معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس بين بعض المتغيرات الشخصية (التفاؤل– تقدير الذات – فعالية الذات) (المتغيرات المستقلة) ، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الأولى الجامعية كما يلي :

جدول (٩)

معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس بين بعض متغيرات الشخصية (التفاؤل– تقدير الذات – فعالية الذات) (المتغيرات المستقلة) ، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الأولى

علاقات المتغيرات			الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
تقدير الذات	<---	المواجهة المعتمدة على الاندماج	٠,٣٧	٠,١٩	٠,٠٤	٤,٩٧	٠,٠١
فعالية الذات	<---	المواجهة المعتمدة على الاندماج	٠,٢٧	٠,٣٥	٠,٠٩	٤,٠٩	٠,٠١
التفاؤل	<---	المواجهة المعتمدة على الاندماج	٠,١٥	٠,١١	٠,٠٥	٢,٣	٠,٠٥
المواجهة المعتمدة على الاندماج	<---	التكيف الأكاديمي	٠,٢٨	٠,٧٥	٠,٢	٣,٧٤	٠,٠١
المواجهة المعتمدة على الاندماج	<---	التكيف الانفعالى الشخصى	٠,٣٠	٠,٥٢	٠,١٤	٣,٧٣	٠,٠١
المواجهة المعتمدة على الاندماج	<---	التكيف الاجتماعى	٠,١٨	٠,٢٣	٠,١	٢,٢٩	٠,٠٥
تقدير الذات	<---	التكيف الأكاديمي	٠,٣٧	٠,٥١	٠,١	٥,٠٧	٠,٠١
تقدير الذات	<---	التكيف الانفعالى الشخصى	٠,٢٣	٠,٢	٠,٠٧	٢,٨٤	٠,٠١
تقدير الذات	<---	التكيف الاجتماعى	٠,٣٤	٠,٢١	٠,٠٥	٤,٢٣	٠,٠١

يتضح من جدول (٩) وجود تأثير مباشر وموجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين تقدير الذات والمواجهة المعتمدة على الاندماج، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات على أن تقدير الذات له تأثير على المواجهة بشكل عام والمواجهة المعتمدة على الاندماج بشكل خاص مثل: دراسة(Friedlander et al.,2007) ، ودراسة(Salami,2011) .كما يتضح وجود تأثير مباشر وموجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين فعالية الذات والمواجهة المعتمدة على الاندماج، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات على أن فعالية الذات لها تأثير على المواجهة بشكل عام والمواجهة المعتمدة على الاندماج بشكل خاص مثل: دراسة (Bray , 2007) ، ودراسة(Chemers et al., 2001) ، ودراسة (Morton et al.,2014). ويتضح وجود تأثير مباشر وموجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين التفاؤل والمواجهة المعتمدة على الاندماج، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات على أن التفاؤل له تأثير على المواجهة بشكل عام والمواجهة المعتمدة على

الاندماج بشكل خاص مثل: دراسة (Aspinwall & Taylor, 1992) ، ودراسة (Brissette, et al., 2002) ، ودراسة (Perera, & McIlveen, 2014).

كما أظهرت نتائج تحليل المسار وجود تأثيرات مباشرة موجبة ودالة إحصائياً بين تقدير الذات وأبعاد التكيف مع الحياة الجامعية (الأكاديمى – الانفعالى الشخصى – الاجتماعى) وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات ، مثل دراسة (Hickman et al., 2000) الذين وجدوا أن تقدير الذات الكلى المرتفع يرتبط بالتكيف عند الانتقال إلى المرحلة الجامعية . وأنه منبئ قوى للتكيف الاجتماعى والتكيف الأكاديمى والتكيف الشخصى الانفعالى لدى طالبات السنة الجامعية الأولى .

وأظهرت نتائج النموذج أيضا وجود تأثيرات مباشرة وموجبة ودالة عند مستوى (٠,٠٥ ، ٠,٠١) بين المواجهة المعتمدة على الاندماج وأبعاد التكيف مع الحياة الجامعية (الأكاديمى – الانفعالى الشخصى – الاجتماعى) وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات على أن المواجهة بشكل عام والمواجهة المعتمدة على الاندماج بشكل خاص لها تأثير على التكيف مع الحياة الجامعية مثل: دراسة(Perera & McIlveen, 2014) .

نتائج التحقق من الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على " يختلف نموذج تحليل المسار المستخرج للعلاقة بين بعض متغيرات الشخصية (التفاؤل– تقدير الذات – فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى الجامعية تبعاً لاختلاف النوع (ذكور – إناث).

للتحقق من هذا الفرض تم عمل نموذج تحليل المسار المستخرج عبر مجموعتى الدراسة (ذكور – إناث) مع وجود حرية فى تقدير التشبعات (معاملات الانحدار) لكل مجموعة (نموذج ١) ، وتم عمل نموذج آخر عبر مجموعتى الدراسة (ذكور – إناث) مع فرض تساوى قيم التشبعات (معاملات الانحدار) لكل مجموعة ، وبحث هل يختلف النموذج الأول عن النموذج الثانى ، وباستخدام برنامج (AMOS 20) يمكن توضيح النتائج التى تم الوصول إليها من خلال الجدول التالى:

جدول (١٠)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج الأول والنموذج الثانى

عبر مجموعتى الدراسة (ذكور – إناث)

المؤشر	النموذج ١	النموذج ٢
Chi-square(CMIN)	٣٠,١٢	٣٥,٤٣٨
مستوى الدلالة	٠,٠٠٢(دالة عند ٠,٠١)	٠,٠٢٥(دالة عند ٠,٠٥)
DF	١٢	٢١
CMIN/DF	٢,٥٤٦	١,٦٨٨
GFI	٠,٩٦	٠,٩٦
NFI	٠,٩٤	٠,٩٥
IFI	٠,٩٦	٠,٩٨
CFI	٠,٩٦	٠,٩٨
RMSEA	٠,٠٨	٠,٠٥

يتضح من جدول (١٠) أن مؤشرات نموذج الأول { تقدير معاملات الانحدار بشكل حر عبر مجموعتى الدراسة(**ذكور – إناث**) كانت على النحوالتالى (قيمة χ^2 للنموذج = ٣٠,١٢ بدرجات حرية=١٢ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٥٤٦ ، ومؤشرات حسن المطابقة(GFI= 0.96، NFI= 0.94 ، IFI= 0.96، CFI= 0.96 ، RMSEA= 0.08) مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج ، بينما كانت المؤشرات الخاصة بالنموذج الثانى (تساوى قيم المعاملات الانحدارية عبر مجموعتى الدراسة (**ذكور – إناث**)) كما يلى: فكانت قيمة χ^2 = ٣٥,٤٣٨ بدرجات حرية = ٢١ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ١,٦٨٨، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.96 ، NFI= 0.95، IFI= 0.98، CFI= 0.98 ، RMSEA= 0.05)، **ولمعرفة هل يختلف النموذج الأول عن النموذج الثانى تم حساب التغير فى قيمتى χ^2 بين النموذج الأول** (حرية تقدير معاملات الانحدار عبر مجموعتى الدراسة الذكور والإناث) **والثانى** (تساوى تقديرات معاملات الانحدار عبر مجموعتى الدراسة الذكور والإناث) تساوى(٣٥,٤٣٨- ٣٠,١٢ = ٥,٣١٨) بدرجات حرية (٢١ – ١٢ = ٩) ، أى أن ($\Delta \chi^2$ = ٥,٣١٨ بدرجات حرية ٩ { χ^2 الجدولية عند درجات حرية ٩ = ١٦,٩١٩ عند مستوى ٠,٠٥ ، ٢١,٦٦٦ عند مستوى ٠,٠١ }) وهى غير دالة إحصائياً ، مما يدل أن النموذج لا يختلف عبر مجموعتى الدراسة (ذكور – إناث) .

نتائج التحقق من الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على " يختلف نموذج تحليل المسار المستخرج للعلاقة بين بعض متغيرات الشخصية (التفاؤل– تقدير الذات – فعالية الذات) كمتغيرات مستقلة، والمواجهة المعتمدة على الاندماج (متغير وسيط) ، والتكيف مع الحياة الجامعية (متغير تابع) لدى طلاب السنة الدراسية الأولى الجامعية تبعاً لاختلاف التخصص (أدبى – علمى).

للتحقق من هذا الفرض تم عمل نموذج تحليل المسار المستخرج عبر مجموعتى الدراسة (أدبى – علمى) مع وجود حرية فى تقدير التشبعات (معاملات الانحدار) لكل مجموعة (نموذج ١) ، وتم عمل نموذج آخر عبر مجموعتى الدراسة (أدبى – علمى) مع فرض تساوى قيم التشبعات (معاملات الانحدار) لكل مجموعة ، وبحث هل يختلف النموذج الأول عن النموذج الثانى وباستخدام برنامج (AMOS 20)يمكن توضيح النتائج التى تم الوصول إليها من خلال الجدول التالى :

جدول (١١)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج الأول والنموذج الثانى

عبر مجموعتى الدراسة (أدبى – علمى)

المؤشر	النموذج ١	النموذج ٢
Chi-square(CMIN)	٣١,٢٤٤	٦٢,٧٥٦
مستوى الدلالة	٠,٠٠٢(دالة عند ٠,٠١)	٠,٠٠٠(دالة عند ٠,٠١)
DF	١٢	٢١
CMIN/DF	٢,٦٠٤	٢,٩٨٨
GFI	٠,٩٦	٠,٩٢
NFI	٠,٩٤	٠,٩٤
IFI	٠,٩٨	٠,٩٦
CFI	٠,٩٧	٠,٩٦
RMSEA	٠,٠٩	٠,٠٩

يتضح من جدول (١١) أن مؤشرات نموذج الأول { تقدير معاملات الانحدار بشكل حر عبر مجموعتى الدراسة (أدبى – علمى) كانت على النحوالتالى (قيمة χ^2 للنموذج= ٣١,٢٤٤ بدرجات حرية=١٢ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٦٠٤ ، ومؤشرات حسن المطابقة(GFI= 0.96، NFI= 0.94، IFI= 0.98 ، CFI= 0.97 ، RMSEA= 0.09) مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج، بينما كانت المؤشرات الخاصة بالنموذج الثانى (تساوى قيم المعاملات

الانحدارية عبر مجموعتى الدراسة {أدبى – علمى}) كما يلى : فكانت قيمة χ^2= ٦٢,٧٥٦ بدرجات حرية = ٢١ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٩٨٨، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.92 ، NFI= 0.94، IFI= 0.96 ، CFI= 0.96 ، RMSEA= 0.09)، ولمعرفة هل يختلف النموذج الأول عن النموذج الثانى تم حساب التغير فى قيمتىχ^2 بين النموذج الأول (حرية تقدير معاملات الانحدار عبر مجموعتى الدراسة الأدبى والعلمى) والثانى (تساوى تقديرات معاملات الانحدار عبر مجموعتى الدراسة الأدبى والعلمى) تساوى(٦٢,٧٥٦- ٣١,٢٤٤ = ٣١,٥١٢) بدرجات حرية (٢١ – ١٢ = ٩)، أى أن ($\Delta \chi^2$ = ٣١,٥١٢ بدرجات حرية ٩) { χ^2 الجدولية عند درجات حرية ٩ = ١٦,٩١٩ عند مستوى ٠,٠٥ ، ٢١,٦٦٦ عند مستوى ٠,٠١ }) وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، **مما يدل أن النموذج الأول** { تقدير معاملات الانحدار بشكل حر عبر مجموعتى الدراسة (أدبى – علمى)} **يختلف عن النموذج الثانى** (تساوى قيم المعاملات الانحدارية عبر مجموعتى الدراسة {أدبى – علمى}) لصالح النموذج الأول حيث كانت جميع مؤشرات حسن المطابقة أفضل من النموذج الثانى الذى يدل على اختلاف قيم التشبعات عبر مجموعتى الدراسة الأدبى والعلمى.

نتائج التحقق من فروض الدراسة الرابع والخامس والسادس :

تنص الفروض على:

٤- لا يختلف التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسة الأولى تبعاً لاختلاف النوع(ذكور- إناث).

٥- لا يختلف التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب السنة الدراسة الأولى تبعاً لاختلاف التخصص (أدبى- علمى) .

٦- لا يختلف التكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لاختلاف تأثير تفاعل النوع والتخصص .

وقام الباحث بالتحقق من هذه الفروض باستخدام تحليل التباين ٢ × ٢ ، ٢ نوع (ذكور – إناث) × ٢ تخصص (أدبى – علمى) على التكيف مع الحياة الجامعية ، ويمكن عرض نتائج التحقق من هذه الفروض من خلال الجدولين التاليين:

جدول (١٢)

الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على استبيان التكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لمتغيرى النوع (ذكور / إناث) والتخصص (أدبى / علمى)

البعد	النوع	التخصص	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
التكيف الأكاديمى	ذكور	أدبى	٣٩	٨٥,٨٥	١٤,٩٣
		علمى	٤١	٧٧,٦٦	١٩,٣٠
	إناث	أدبى	٦٦	٨٣,١٥	١٤,٤٩
		علمى	٥١	٧٣,٣٩	١٧,٤٩
التكيف الانفعالى الشخصى	ذكور	أدبى	٣٩	٤٥,٠٠	٩,٦٠
		علمى	٤١	٤٧,٦١	١٠,٧٩
	إناث	أدبى	٦٦	٤٣,٠٣	٩,٩٧
		علمى	٥١	٤١,٢٩	١٢,٤٧
التكيف الاجتماعى	ذكور	أدبى	٣٩	٤١,٣٣	٦,٨٣
		علمى	٤١	٣٨,٢٩	٧,٨٢
	إناث	أدبى	٦٦	٣٨,٢١	٧,٦٤
		علمى	٥١	٣٦,٣٥	٨,٣٠
الدرجة الكلية	ذكور	أدبى	٣٩	١٧٢,١٨	٢٣,٢١
		علمى	٤١	١٦٣,٥٦	٣٠,٤٣
	إناث	أدبى	٦٦	١٦٤,٣٩	٢٥,٨٥
		علمى	٥١	١٥١,٠٤	٣١,٤٦

جدول (١٣)

الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على استبيان التكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور / إناث)

البعد	النوع	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
التكيف الأكاديمى	ذكور	٨٠	٨١,٦٥	١٧,٦٩
	إناث	١١٧	٧٨,٩٠	١٦,٥٣
التكيف الانفعالى الشخصى	ذكور	٨٠	٤٦,٣٤	١٠,٢٥
	إناث	١١٧	٤٢,٢٧	١١,١١
التكيف الاجتماعى	ذكور	٨٠	٣٩,٧٨	٧,٤٧
	إناث	١١٧	٣٧,٤٠	٧,٩٥
الدرجة الكلية	ذكور	٨٠	١٦٧,٧٦	٢٧,٣٣
	إناث	١١٧	١٥٨,٥٧	٢٩,٠٧

جدول (١٤)

الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على استبيان التكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لمتغير التخصص (أدبى / علمى)

البعد	التخصص	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
التكيف الأكاديمى	أدبى	١٠٥	٨٤,١٥	١٤,٦٤
	علمى	٩٢	٧٥,٢٩	١٨,٣٤
التكيف الانفعالى الشخصى	أدبى	١٠٥	٤٣,٧٦	٩,٨٣
	علمى	٩٢	٤٤,١١	١٢,١١
التكيف الاجتماعى	أدبى	١٠٥	٣٩,٣٧	٧,٤٧
	علمى	٩٢	٣٧,٢٢	٨,١٠
الدرجة الكلية	أدبى	١٠٥	١٦٧,٢٩	٢٥,٠٧
	علمى	٩٢	١٥٦,٦٢	٣١,٤٦

جدول (١٥)

تحليل التباين الثنائى لدرجات عينة الدراسة على استبيان التكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لمتغيرى النوع (ذكور / إناث) والتخصص (أدبى / علمى)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التكيف الأكاديمي	النوع (ذكور / إناث)	٥٧١,٤٨	١	٥٧١,٤٨	٢,١١	غير دالة
	التخصص(علمى/ أدبى)	٣٧٩٨,٧٠	١	٣٧٩٨,٧٠	١٤,٠١	دالة عند ٠,٠١
	النوع × التخصص	٢٩,١٤	١	٢٩,١٤	٠,١١	غير دالة
	الخطأ	٥٢٣٢٤,٩٤	١٩٣	٢٧١,١١		
	الكلى	١٣١٨٠٤٥	١٩٧			
التكيف الانفعالى الشخصى	النوع (ذكور / إناث)	٨٠٩,٦٠	١	٨٠٩,٦٠	٦,٩٧	دالة عند ٠,٠١
	التخصص(علمى/ أدبى)	٩	١	٩	٠,٩٧	غير دالة
	النوع × التخصص	٢٢٢,٧٥	١	٢٢٢,٧٥	١,٩٢	غير دالة
	الخطأ	٢٢٣٩٠,٢٨	١٩٣	١١٦,٠١		
	الكلى	٤٠٣٤٧١,٠	١٩٧			
التكيف الاجتماعى	النوع (ذكور / إناث)	٣٠٢,٠٨	١	٣٠٢,٠٨	٥,٠٩	دالة عند ٠,٠٥
	التخصص(علمى/ أدبى)	٢٨٣,١٥	١	٢٨٣,١٥	٤,٧٧	دالة عند ٠,٠٥
	النوع × التخصص	١٦,٤٦	١	١٦,٤٦	٠,٢٧	غير دالة
	الخطأ	١١٤٥٧,٨٣	١٩٣	٥٩,٣٧		
	الكلى	٣٠١٩٧٦,٠	١٩٧			

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	النوع (ذكور / إناث)	٤٨٦٣,٥٩	١	٤٨٦٣,٥٩	٦,٢٤	دالة عند ٠,٠١
	التخصص(علمى/ أدبى)	٥٦٩٤,٣٠	١	٥٦٩٤,٣٠	٧,٣	دالة عند ٠,٠١
	النوع × التخصص	٢٦٤,٥٥	١	٢٦٤,٥٥	٠,٣٤	غير دالة
	الخطأ	١٥٠٤١٧,٥	١٩٣	٧٧٩,٣٧		
	الكلى	٥٣٥٠٥٧٢	١٩٧			

يتضح من جدول (١٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التكيف الأكاديمي تبعاً لاختلاف النوع (ذكور/ إناث) حيث كانت قيمة " ف " = ٢,١١ وهى غير داله إحصائياً. ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التكيف الأكاديمي تبعاً لاختلاف التخصص (أدبى/ علمى) حيث كانت قيمة " ف " = ١٤,٠١ وهى داله إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح التخصص الأدبى (جدول ١٤)، ويمكن تفسر ذلك أن طبيعة المواد الدراسية فى التخصصات الأدبية ممكن أن تكون مشابهة للمرحلة الثانوية، بخلاف التخصصات العلمية التى تختلف طبيعة الدراسة الأكاديمية فى الكلية عن المرحلة الثانوية من الدراسة المعملية وطبيعة المواد الأكاديمية التى تدرس فى التخصصات العلمية. ولا يوجد أثر لتفاعل كل من النوع والتخصص على التكيف الأكاديمى حيث كانت قيمة " ف " = ٠,١١ وهى غير داله إحصائياً أى أن تأثير النوع والتخصص على التكيف الأكاديمى لا يعتمد على بعضهما البعض.

ويتضح أيضا من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التكيف الانفعالى الشخصى تبعاً لاختلاف النوع (ذكور/ إناث) حيث كانت قيمة " ف " = ٦,٩٧ وهى داله إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح الذكور(جدول ١٣)، وهذا يرجع إلى أن طبيعة الإناث أنهن لا تتكيفن انفعالياً وشخصياً فى فترة قصيرة داخل الكلية ، إنما ممكن أن يحتجن لبعض الوقت لتتكيف فى الكلية عكس الذكور . ولكن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التكيف الانفعالى الشخصى تبعاً لاختلاف التخصص (أدبى/ علمى) حيث كانت قيمة "ف" = ٠,٩٧ وهى غير داله إحصائياً. ولا يوجد أثر لتفاعل كل من النوع والتخصص على التكيف الانفعالى الشخصى حيث كانت قيمة " ف " = ١,٩٢ وهى غير داله إحصائياً.

ويتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التكيف الاجتماعى تبعاً لاختلاف النوع (ذكور/ إناث) حيث كانت قيمة " ف " = ٥,٠٩ وهى داله إحصائياً عند

مستوى ٠,٠٥ لصالح الذكور، وهذا يمكن أن يرجع إلى أن الذكور باستطاعتهم تكوين صداقات جديدة بخلاف الإناث التى يمكن أن تأخذ بعض الوقت. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التكيف الاجتماعى تبعاً لاختلاف التخصص (أدبى/ علمى) حيث كانت قيمة " ف " = ٤,٧٧ وهى داله إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ لصالح التخصص الأدبى وهذا يمكن أن يرجع إلى أن كثرة المواد الدراسية وصعوبتها وطبيعة الدراسة للتخصصات العلمية لا تسمح بعمل صدقات جديدة أوالمشاركة فى الأنشطة الاجتماعية داخل الكلية. ولا يوجد أثر لتفاعل كل من النوع والتخصص على التكيف الاجتماعى حيث كانت قيمة "ف" = ٠,٢٧ وهى غير داله إحصائياً.

ويتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الدرجة الكلية تبعاً لاختلاف النوع (ذكور/ إناث) حيث كانت قيمة " ف " = ٦,٢٤ وهى داله إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح الذكور وهذا يدل على أن الذكور أكثر تكيفاً من الإناث فى الكلية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الدرجة الكلية تبعاً لاختلاف التخصص (أدبى/ علمى) حيث كانت قيمة " ف " = ٧,٣ وهى داله إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح التخصص الأدبى وهذا يدل على ان التخصصات الأدبية أكثر تكيفاً من التخصصات العلمية. ولا يوجد أثر لتفاعل كل من النوع والتخصص على الدرجة الكلية حيث كانت قيمة " ف " = ٠,٣٤ وهى غير داله إحصائياً.

خلاصة النتائج :

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مطابقة للنموذج المقترح مع وجود تأثير مباشر من تقدير الذات على أبعاد التكيف (الأكاديمي، الانفعالي الشخصي، الاجتماعي)، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى التكيف الانفعالى الشخصى والتكيف الاجتماعى والتكيف بشكل عام لصالح الذكور، وتوجد فروق بين كل من التخصص العلمى والأدبى فى التكيف الأكاديمى والتكيف الاجتماعى والتكيف بشكل عام لصالح التخصص الأدبى.

توصيات الدراسة :

من خلال ما اطلع عليه الباحث من أدبيات وما تم التوصل إليه من نتائج، يمكن التوصية بما يلي:

١- مساعدة الطلاب فى عملية التكيف فى المرحلة الجامعية، مع شرح أهم الأنشطة الاجتماعية التى تقدمها الكلية.

٢- تقديم محاضرات لتوعية الطلاب الجدد عن طبيعة الدراسة فى الكلية.

٣- إقامة رحلات ترفيهية للطلاب المستجدين يتعرف فيها الطلاب على بعضهم البعض، وإقامة أنشطة اجتماعية.

بحوث مقترحة:

١- عمل دراسة طولية لدراسة التكيف فى الحياة الجامعية على سنوات متتالية.

٢- دراسة متغيرات أخرى فى تأثيرها على التكيف فى الحياة الجامعية مثل المساندة الاجتماعية .

٣- دراسة سمات الشخصية الخمسة الكبرى وعلاقتها بالمواجهة المعتمدة على الاندماج وتأثيرها على التكيف فى الحياة الجامعية .

المراجع:

بسمة عمر الشريف (٢٠١٤) . برنامج إرشادي للتدريب على أساليب الدراسة الفعالة وأثره في تحسين التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية . *دراسات ، العلوم التربوية* ، ٤١(١) ، ٨٥٠- ٨٦١ .

تامر شوقى إبراهيم (٢٠١٠). نموذج بنائى للمواجهة التأهبية للضغوط المحتملة فى إطار التفكير الموجه نحوالمستقبل، *رسالة دكتوراة غير منشورة* . كلية التربية ، جامعة عين شمس .

محمود سعيد عطية (٢٠١٤) . التفاؤل وفعالية الذات وعلاقتهما باستراتيجيات صنع القرار الأكاديمي وفاعليته : دراسة فى نمذجة العلاقات . *رسالة ماجستير غير منشورة* . كلية التربية ، جامعة عين شمس .

وليد حسن عاشور (٢٠٠٩) . التعاطف وعلاقته باعتبار الذات، والتمركز حول الأنا، والتماسك الأسرى كما يدركه الأبناء لدى طلاب الجامعة . *رسالة ماجستير غير منشورة* . كلية التربية ، جامعة عين شمس .

Abdullah, M. C., Elias, H., Mahyddin, R. & Uli, J. (2009). Adjustment amongst first year students in a Malaysian University. *European Journal of Social Sciences, 8*(3), 496-505.

Aspinwall, L. G., & Taylor, S. E. (1992). Modeling cognitive adaptation: A longitudinal investigation of the impact of individual difference and coping on college adjustment and performance. *Journal of Personality and Social Psychology, 63*, 989–1003.

Baker, R., & Siryk, B. (1999). *SACQ: Student Adaptation to College Questionnaire manual*. Los Angeles: Western Psychological Services.

Bettencourt, B. A., Charlton, K., Eubanks, J., Kernahan, C., & Fuller, B. (1999). Development of collective self-esteem among students: Predicting adjustment to college. *Basic and Applied Social Psychology, 21*, 213–222.

Bray, S., R.(2007). Self-efficacy for coping with barriers helps students stay physically active during transition to their First Year at a university. *Research Quarterly for Exercise and Sport, 78* (2), 61-70.

Brissette, I., Scheier, M. F., & Carver, C. S. (2002). The role of optimism in social network development, coping, and psychological adjustment during a life transition. *Journal of Personality and Social Psychology*, *82*, 102-111.

Carver, C. S., Scheier, M. F., & Segerstrom, S. C. (2010). Optimism. *Clinical Psychology Review, 30*, 879–889.

Carver, C. S., Scheier, M. F., & Weintraub, J. K. (1989). Assessing coping strategies: A theoretically based approach. *Journal of Personality and Social Psychology, 56*,267–283.

Chemers, M. M., Hu, L., & Garcia, B. F. (2001). Academic self-efficacy and first year college student performance and adjustment. *Journal Of Educational Psychology, 93*(1), 55-64.

Clinciu A. I., & Cazan A. M. (2014). Academic adjustment questionnaire for the university students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences , 127*, 655-660.

Compas, B. E., Connor-Smith, J. K., Saltzman, H., Thomsen, A. H., & Wadsworth, M. E. (2001). Coping with stress during childhood and adolescence: Progress, problems, and potential in theory and research. *Psychological Bulletin, 127*, 87–127.

Connor-Smith, J. K., & Flachsbart, C. (2007). Relations between personality and coping: A meta-analysis. *Journal of Personality and Social Psychology, 93* (6), 1080–1107.

Dwyer, A. L., & Cummings, A. L. (2001). Stress, self-efficacy, social support, and coping strategies in university students. *Canadian Journal Of Counseling, 35*(3), 208-220.

Dyson, R., & Renk, K.. (2006) .Freshmen adaptation to university life : Depressive Symptoms, stress, and coping. *Journal of Clinical Psychology, 62*(10), 1231–1244 .

Enochs, W. K. & Roland, C. B. (2006). Social adjustment of College freshmen: The importance of gender and living environment. *College Student Journal, 40*(1), 63-73.

Feldt, R. C., Graham, M., & Dew, D. (2011). Measuring adjustment to college: Construct validity of the Student Adaptation to College Questionnaire. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 44*(2), 92-104.

Friedlander, L. J., Reid, G. J., Shupak, N., & Cribbie, R. (2007). Social support, self esteem, and stress as predictors of adjustment to university among first-year undergraduates. *Journal of College Student Development, 48*, 259–274.

Geers, A. L., Wellman, J. A., & Lassiter, G. D. (2009). Dispositional optimism and engagement: The moderating influence of goal prioritization. *Journal of Personality and Social Psychology, 96*, 913-932.

Hickman, G. P., Bartholomae, S., & McKenry, P. C. (2000). Influence of parenting styles on the adjustment and academic achievement of traditional college freshmen. *Journal of College Student Development, 41*(1), 41-54.

Hudd, S.S., Dumlao, J. Erdmann-Sager, D. Murray, D., Phan, E., Soukas, N. & Yokozuka, N. (2000). Stress at college: Effects on health habits, health status, and self-esteem. *College Student Journal, 34*(2), 217-227.

Kuo, B. C. H., Roysircar, G., & Newby-Clark, I., R. (2006) Development of the cross-cultural coping scale: Collective, avoidance, and engagement coping. *Measurement and Evaluation In Counseling and Development , 39*(3),161-181.

Lee, C., Dickson, D. A., Conley, C. S., & Holmbeck, G. (2014). A closer look at self-esteem, perceived social support, and coping strategy: A prospective study of depressive symptomatology during the transition to college. *Journal of Social and Clinical Psychology, 33*(6), 558-583.

Mehjabeen, K. (2013) Academic self-efficacy, coping, and academic performance in college . *International Journal of Undergraduate Research and Creative Activities, 5*, 1-11.

Morton, S., Mergler, A., & Boman, P. (2014). Managing the Transition: The Role of Optimism and Self-Efficacy for First-Year Australian University Students. *Australian Journal of Guidance and Counselling* , *24*(1), pp. 90-108.

Nyamayaro, P. C., & Saravanan, C. (2013). The relationship between adjustment and negative emotional states among first year medical students. *Asian Journal of Social Sciences & Humanities, 2*(3), 27-278.

Perera, H. N., & McIlveen, P. (2014). The role of optimism and engagement coping in college adaptation: A career construction model. *Journal of Vocational Behavior, 84*(3), 395-404.

Perera, H. N., & McIlveen, P.,& Oliver, M., E. (2015).The mediating roles of coping and adjustment in the relationship between personality and academic achievement. *British Journal of Educational Psychology , 85*, 440–457.

Poyrazli, S., McPherson, R., Arbona, C., Pisecco, S., & Nora, A. (2002). Relation between assertiveness, academic self-efficacy, and psychosocial adjustment among international graduate students. *Journal of College Student Development, 43*, 632-642.

Salami, S.O.(2011). Psychosocial predictors of adjustment among first year college of education students, *US-China Education Review, 8* (2), 239-248.

Smith, M. (2008). The transition to university: Adaptation and adjustment. *A Thesis Submitted to the College of Graduate Studies and Research in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts in the Department of Psychology*, University of Saskatchewan Saskatoon.

Solberg Nes, L., & Segerstrom, S. C. (2006). Dispositional optimism and coping: A meta-analytic review. *Personality and Social Psychology Review, 10*(3), 235–251.

Yusoff, Y.M. (2012). Self-efficacy, perceived social support, and psychological adjustment in international undergraduate students in a public higher education institution in Malaysia. *Journal of Studies in International Education, 16*(4), 353-371.

Zajacova, A., Lynch, S. M., & Espenshade, T. J. (2005). Self-Efficacy, Stress, and Academic Success in College. *Research In Higher Education, 46*(6), 677-706.

The causal relationships among some personal and demographic variables, engagement coping and adaptation to the university life for the first-year students

Abstract

The present research aims to examine the casual relationship between some personal variables (optimism, self-esteem , self-efficacy) as independent variables, and engangment coping as intermediate variable, and adaption to university life as dependent variable among the first year students in the light of a path analysis, in addetion to demographic variables (gender , acadimic specialization) . The study sample was (197) students (80 males , 117 females) from the disciplines (Arabic Language, Mathematics, Physics). The study results found a fit of the proposed model with a modification of the presence of a direct effect of self-esteem on adapttion dimensions (academic, personal-emotional, social). Also, there were differences between males and females in the personal-emotional adaption and social adaption and overall adaption in favor of males, and differences between the scientific specialization and arts in academic adaption and social adaption and overall adaption in favor of arts specialization.